دلالة جمع التكسير في سورة (يس)

أ.م.د. رجاء عبد الرحيم خاشع الراويّ

المقدمة:

اهتم الباحثون منذ القدم بالنَّص القرآنيّ تفسيراً وتأويلاً، تحليلاً وقراءةً من حيث النظرية والتطبيق وتعدّدت مناهجهم في ذلك بتعدّد ثقافتهم ومعرفتهم، وتعدّد زوايا الرؤى لديهم، ولقد نالت الدراسات الدلاليّة في الخطاب القرآني عناية بالغة منذ القدم وإلى يومنا، ولذا يجيء هذا البحث لتوضيح العلاقة القائمة بين الصرف والدلالة في القرآن الكريم بصورة تطبيقيّة، إذ يختار البحث سورة (يس) لإبراز الآلية التي تؤدي بها الصيغ الصرفيّة دورها الدلاليّ فكان البحث بعنوان(دلالة جمع التكسير في سورة (يس)).

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته من أنّه يتناول الألفاظ التي وردت دالة على الجمع في سورة (يس) ويحللها تحليلاً صرفيّاًدلالياً،وهذا الشك سيساعدكثيراًفي فهم المقصودمن السورة.

أهداف البحث:

وضع اللغويون لأبنية الجموع في اللغة العربية عدداًمن الأوزان الدالة على القلّة والكثرة واسم الجمع واسم الجنس الجمعيّ؛وذلك على وفق الشائع منهافي استعمال العرب؛فالهدف من هذاالبحث تسليط الضوء على دلالة جموع التكسيرمتخذاًمن آيات سورة(يس)مادة للاستشهاد،وبيان هذه الدلالة،ودورالسياق في تحديدهذه المعاني، واستعمال القرآن الكريم لصيغ جموع التكسيرفي التعبيرعن مقاصده ومعانيه الدقيقة،فالمعروف أنَّ التعبيرالقرآنيّ لايستعمل ألفاظه اعتباطاً،وإنّمايراعي في استعمالها دقة المعاني المعبرة لإيصالها بإسلوب معجز.

الأسئلة التي يجيب عنها البحث

١. ما عدد الألفاظ التي وردت في سورة(يس) وقدجُمِعَتْ جمعَ تكسيرٍ؟ وماأثرهذاالجمع في توجيه معاني السورة؟
٢. ما صيغ جمع التكسيرالتي برزت في سورة(يس)؟وماتحليلها؟

منهج البحث:

والمنهج الذي اتبعناه في هذاالبحث هوالمنهج الوصفي التحليلي؛لأنّناارتأيناأنَّه الأنسب لمثل هذه الدراسات القائمة على الاستقراءوالتحليل والوصف،ومن خلاله حاولناحصر صيغ جموع التكسيرفي سورة(يس)وبيان متصرف دلالاتها.

كيفية تحليل النتائج:

١. برز لنا أنَّ عدد ألفاظ جموع القلةفي السورة:١٦وعدد ألفاظ جموع الكثرة:١٢وعدد ألفاظ اسم الجمع هي:١٠ وعدد ألفاظ اسم الجنس الجمعي:٦. ٢. كان للدلالة دور كبير في توجيه الألفاظ في سورة(يس) ،فقد يأتي اللفظ مفرداًوالمراد منه الجمع،وقد يكون العكس، وقد تُستعار صيغة القلة للكثرة وكلّ ذلك لأغراض يقصدإليهاالنظم الحكيم

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

التمهيد: ١- التعريف بسورة (يس):

- تسميتها:

سُميّت هذه السورة بـ (يس) بمُسمّى الحرفين الواقعين في أولها في رسم المصحف؛ لأنَّها انفردَتْ بها فكانا مُميّزين لها من بقية السُّور، فصار مَنطُوقهما علماً عليها، ورد اسمها عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم)(١)، وقيلَ إنَّ (يس) نداء معناه (يا إنسان) بلغة طيّ؛ لأنَّ تصغير إنسان (أُنيسين) فكأنه حذف الصدر منه، وأخذ العجز،وقال:(يس) أي: (أُنيسين).وعلى هذا يُحتمل أنْ يكون الخطاب مع محمد صلّى الله عليه وسلّم، بدليل قوله تعالى بعده. (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِ))(٢).

- ترتيبها:

هي السُّورة السادسة والثلاثون على وفق الرسم العثمانيّ(٣)، والسُّورة الحادية والأربعون في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة (قُل أوحي)، وقبل سورة الفرقان(٤). عُدّت آياتها عند جمهور الأمصار اثنين وثمانين، وعُدّت عند الكوفيين ثلاثاً وثمانين(٥).

وسورة (يس) من السُّور المكيّة بالإجماع، لم يخرج عن ذلك إلا ما قيل من استثناء قوله تعالى﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾(٦) من أنَّها نزلت في بَني سلمة من الأنصار، حين أرادوا أنْ يتركوا ديارهم، وينتقلوا إلى جوار المسجد النبويّ فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) " يَا بَنِي سَلِمَةَ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ، دِيَارَكُمْ تُكْتَبْ آثَارُكُمْ "(٧)، وكَرِهَ عليه الصلاة والسَّلام أنْ يُعَرُّوا المدينة، فعلى هذا فهذه الآية مدنيّة، وليس الأمر كذلك، وإنمَّا نزلت بمكة، ولكنَّها احْتُجَّ بها عليهم في المدينة(٨).

- مناسبة السُّورة لما قبلها وما بعدها:

أ. مناسبة السُّورة لما قبلها: تظهر وجوه اتصالها بما قبلها وهي سورة فاطر:

١. أنّه لمّا جاء في السُّورة السالفة قوله تعالى ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾(٩)،وقوله تعالى﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلاَّ نُفُورًا ﴾(١٠) وقد أعرضوا عنه وكذّبوه،افتتح هذه السُّورة بالقسم على صحة رسالته (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وأنّه على صراط مستقيم، وأنَّه أُرسل لينذر قوماً ما أنذر آباؤهم(١١).

٢. أنَّه تعالى قال في السورة التي قبلها﴿ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾(١٢) وقال في هذه السُّورة ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾(١٣)، وهذا يظهر التشابه بين السُّورتين في إيراد بعض أدلة القدرة الآلهيّة الكونيّة(١٤).

٣. اشتركت السُّورتان على ذكر الفلك ومنفعتها للإنسان فقال سبحانه في سورة فاطر﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾(١٥) وفي سورة يس ﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾(١٦)(١٧).

ب. مناسبة السُّورة لما بعدها:وتظهر مناسبتها لما بعدها وهي سورة الصَّافات:

١. أنَّ الصافات جاءت للاستدلال على آخر (يس) من التنزُّه عن النقائص اللازم منه ردّ العباد للفصل بينهم بالعدل اللازم منه الوحد انيّة(١٨).

٢. أنَّ في سورة الصَّافات ذكراً للملائكة التي توحّد الله وتسبّحه وتقدّسه وأنَّ هذه الملائكة وأنَّ هذه الملائكة لها وظائف خاصة بها منها أنَّ بعض الملائكة موكّلة بزجرة الإماتة ومن ثَمَّ بزجرة الإحياء، وهاتان الزجرتان قد صُرّح بهما في سورة (يس).

- موضوعات السُّورة ومقاصدها وفضائلها:

سورة (يس) هي كالسُّور المكيّة المفتتحة بأحرف هجائيّة، فهي تحدٌّ بإعجاز القرآن الكريم بالحروف المقطّعة، وبالقسم بالقرآن تنويهاً

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

به، ووصفه بالحكيم إشارة إلى بلوغه أعلى الدرجات، والمقصود من ذلك تحقيق رسالة سيدنا محمّد (صلّى الله وعليه وآله وسلّم) وتفضيل الدين الذي جاء به في كتاب منزّل من عند الله لإبلاغ الأمة الغاية الساميّة وهي استقامة أمورها في الدنيا والفوز في الحياة الأبدية.

فالسُّورة قامت على تقرير أمهات أصول الدين على أبلغ وجه وأتمّه من إثبات الرسالة والوحي ومعجزة القرآن وما يُعدّ من صفات الأنبياء وإثبات القدر، وعلم الحشر والتوحيد وشكر نِعَم الله عزَّ وجلّ وهي أصول الطاعة بالإيمان والفعل، ومنها تتفرّع الشريعة، وإثبات الجزاء على الخير والشر بإدماج الأدلة من الأفاق، والأنفس بتفنن عجيب ؛ لذا كان حرياً بأنْ تُلقّب السُّورة بـ (قلب القرآن) كما كان يدعوها بعض السَّلف الصالح لوصفها في قول النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ يس، مَنْ قَرَأَهَا، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ»(١٩)، فمن تفاصيل السُّورة تتشعب فروع القرآن كلّه.

هناك أحاديث كثيرة تبيّن فضل سورة (يس) (٢٠) نذكر منها:

عن صفوان بن عمر قال كانت المشيخة يقولون (إذا قُرأت يس عند الميت خُفف عنه بها) (٢١)،وأخرج الدارميّ عن ابن عبّاس (مَنْ قرأ سورة يس حين يُصبح أُعطي يُسرَ يومه حتى يُمسي ومَنْ قرأها في صدر ليله يُسر ليلته حتى يُصبح) (٢٢) قال إسناد حسن.

٢- جمع التكسير في اللغة العربيّة:

اللغة هي الوعاء الذي يحفظ ميراث الأمة، وتاريخها الفكريّ، والثقافيّ، والفلسفيّ، والدينيّ، ومن المعروف أنَّ الشعوب، والأمم التي أوجدت كيانها وأبرزت شخصيتها، ونالت حريتها كانت أول ما تلجأ إلى اللغة باعتبارها وسيلة الأمم، وانبعاث قوتها، وإعادة مجدها، فالأمة تقوى بقوة لغتها وتضعف بضعفها(٢٣)؛ لذلك فهي ذاكرة الأمة التي تحفظ ميراثها، كونها تصل حاضرها بماضيها، كما تُطل بحاضرها على مستقبلها.

الأمر الذي جعل للعربيّة الفصيحة مكانة عالية، ونزلت أشرف منزلة بين اللغات البشريّة حين اختصّها الله بكتابه الكريم، ممّا أكسبها القدرة على استمراريّة البقاء، والمنعة المستديمة في مجابهة التحديات، فاستوعبت رسالة الأرض والسماء، وخاضت التعبير عن كلّ جديد ممّا استجدّ في أوساط الناطقين بها(٢٤).

فما زالت لغتنا كنزاً لما يكتشف عن كلّ أسراره بعد، فكلّ يوم يكتشف الدارسون سراً من أسرار عظمتها، وخلودها، وبقائها، عبر العصور وعلى الرغم من اختلاف الظروف، واختلاف الأحوال، تصديقاً لقوله تعالى﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾(٢٥).

ويعدّ علم الصرف أحد فروع اللغة العربيّة، وهو من العلوم اللغويّة الهامّة جداً ؛ لأنَّه يقوم على رصد التغيّر الذي يمسّ بنية الكلمة، وهو هنا مساوٍ لعلم النحو، فالنحو يهتمّ بأواخر الكلمات، وأمّا الصرف فهو يهتمّ بما قبل الآخر(٢٦).

وتظهر منزلة علم الصرف من العلوم العربيّة، بضبط صيغ الكلمة، ومعرفة تصغيرها، والنسبة إليها، والعلم بالجموع القياسيّة والسماعيّة الشاذة، وما يعتري الكلمات من إعلال وإبدال أو إدغام، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كلّ أديب وعالم أن يعرفها ؛ خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لا حظَّ لهم من هذا العلم الجليل النافع(٢٧)

وممّا سندرسه من مباحث علم الصرف جمع التكسير في سورة (يس):

الجمع في اللغة:

أنْ تجمع شيئاً إلى شيء... والجَمْعُ اسم لجماعة النَّاس. والجَمْعُ مصدر قولك: جَمَعْتُ الشَّيءَ(٢٨)، وهو ضَمُّ الشَّيءِ بتقريبِ بَعْضِه من بَعْضٍ، يُقَالُ جَمَعْتُه فَاجْتَمَعَ(٢٩).

الجمع في الاصطلاح:

هو ضَمُّ اسم إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني، أو المعنى الموجب للتّسمية، فإذا اختلفت الأسماء في اللفظ لم تجمع، إلا أنْ يغلب أحدهم على سائرها نحو قولهم (الأشاعثة) (٣٠). أو هو الاسم الدَّال على أكثر من اثنين أو اثنتين بصورة تتغير لصيغة واحدة لفظاً

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وتقديراً (٣١) أو هو مادلَّ على (آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيير ما) (٣٢) سواء أكان هذا التّغيير ظاهراً أم مقدّراً، فالظّاهر يكون بالحرف نحو: مسلمون ومسلمين، أو بالحركة في نحو: أُسد جمع أسد أو بهما معاً كرِجَال وغُرَف. أمّا التّغيير المقدّر كهِجان جمع هَجين وفُلْك أي السَّفينة أو السُّفن فيشمل الواحد والجمع معاً.

والغرض من الجمع (الإيجاز والاختصار كما كان في التّثنية كذلك، إذ كان التّعبير باسم واحد أخفّ من الإتيان بأسماء متعدّدة ورُبمَّا تعذّر إحصاء جميع آحاد ذلك الجمع وعطف أحدها على الآخر) (٣٣).

وقد وجد اللغويّون أنَّ الجموع في العربيّة قسمان هما جمع التّصحيح وجمع التّكسير.

١. جمع التّصحيح:

وهو (ما سلم فيه واحده من التّغيير) (٣٤) ويرد على نوعين:

- جمع المذكر السَّالم: وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون مفتوحة في حالة الرّفع وياء ونون مفتوحة في حالتي النَّصب والجرّ (٣٥) نحو: جاء الزَّيدون، ورأيْتُ الزّيدين ومررْتُ بالزّيدين. ولايجمع جمع المذكر السَّالم إلا العلم أو الصّفة. ويشترط في العلم أنْ يكون مذكّراً، عاقلاً، خالياً من التّاء والتّركيب.

أمّا الصّفة فيُشترَط فيها أنْ تكون لمذكّر عاقل، خالياً من التّاء وليست على وزن أَفْعَل – فَعْلَاء ولا على فَعْلَان – فَعْلَى، ولا ممّا يستوي فيه المذكّر والمؤنّث(٣٦).

- جمع المؤنث السَّالم: هو ما سلم بناء مفرده عند الجمع ودلّ على أكثر من اثنتين بسبب زيادة معينة في آخره، أغنت عن عطف المُترادفات المتشابهة في المعنى، والحروف، والحركات، بعضها على بعض، وتلك الزّيادة هي الألف والتّاء في آخره ولذا يفضل كثير من النُّحاة الأقدمين تسميته(٣٧) (الجمع بألف وتاء مزيدتين) دون تسميته بجمع المؤنّث السَّالم ؛ لأنَّ مفرده قد يكون مذكّراً كسُرَادق وسُرَادقات، وأحيانا لايسلم مفرده في الجمع. بل يدخله شيء من التّغيير كسُعدى، سُعديات، فإن ألف التّأنيث الّتي في مفرده صار ياء عند الجمع، وقِيَل لمياء ولمياوات قُلِبَت الهمزة واواً في الجمع ومثل سَجْدة وسَجَدات تحرّكت الجيم بعد أنْ كانت ساكنة في المفرد(٣٨).

٢. جمع التّكسير:

هو الاسم الدّالّ على أكثر من اثنين بصورة تغير لصيغة واحدة لفظاًأوتقديرا(٣٩). أو (هو ما يدلّ على ثلاثة فأكثر،وله مفرد حقيقيّ أوتقديريّ يشاركه في معناه وفي أصوله مع تغيّر يطرأ على صيغته عند الجمع) (٤٠). أوهو(كلّ جمع تغيّر فيه نظم الواحد وبناؤه) (٤١).

ويعدّ جمع التّكسير من أهم الأبواب التي تتجلّى فيها ظاهرة (التّحويل الدّاخليّ) في الكلمة العربيّة فهو ليس جمعاً يعتمد على لاحقة كالجمع السّالم وإنّما يعتمد على تغيّر الحركات، وهو أوسع أنواع الجموع في العربيّة وأكبرها وقد حَضِيَ باهتمام اللغويّين ووضعوا له القواعد اللازمة. ويدلّ جمع التّكسير على مرونة اللغة العربيّة وخصوصيتها(٤٢).

وعلّة تسمية هذا الجمع بجمع التّكسير كما يقول المبرّد (أنَّك تكسّر الواحد عند بنائه نحو قولك دِرْهَم ثُمّ تقول دَرَاهِم تفتح الدّالّ وكانت مكسورة وتكسر الهاء وكانت مفتوحة وتفصل بين الرّاء والهاء بألف تدخلها وكذلك أكلب وأفلس وغلمان، فلذلك قيل لكلّ جمع لغير الواو والنّون جمع تكسير) (٤٣)

أنواع جموع التّكسير: جمع التّكسير على نوعين هما :

- جمع القلّة: هو مادلّ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة (٤٤)، وقد وضع الصّرفيّون له أربعة أبنية هي(٤٥): أفْعُل، أفْعَال، أفْعِلَة، فِعْلَة.
- جمع الكثرة: هو ما دلّ على مازاد على العشرة إلى ما لا نهاية له(٤٦). وقد وضع الصّرفيّون له ثلاثة وعشرين بناءاً(٤٧)سبعة منها صيغ منتهى الجموع، وستة عشر لغيرها وهذه الأوزان هي: فُعْل – فُعُل – فُعَل – فِعَل – فُعَلة – فِعَلة – فَعَلة – فَعْلَى – فُعّل – فُعّال – فِعّال – فُعُول – فعيل. فِعْلان – فَعْلان – فُعَلاء – أفْعِلاء.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

- صيغ منتهى الجموع: ذكرنا في ما سلف أنَّ سبعة من جموع الكثرة تُسمّى (صيغ منتهى الجموع) ويراد بها كلّ جمع تكسير يأتي بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن(٤٨) وهذه الصّيغ هي: فَواعِل – فَعَائل – فَعَالى – فُعَالى – فِعَالى – فَعَالِيّ- فَعَالل وشبهه
- اسم الجمع: هو ما كان موضوعاً لمجموع الآحاد، دالاً عليه دلالة المفرد على جملة أجزاء مسمّاة، سواء أكان له واحد من لفظه ك(رَكْب وصَحْب) أم لم يكن ك(قَوْم ورَهْط)(٤٩)، فهو ما تضمّن معنى الجمع، وليس له مفرد من لفظه(٥٠)، أو لم يكن على وزن خاصّ بالجموع، أو كان هو ومفرده بلفظ واحد(٥١).

وكلّ صيغة تدل على معنى الجمع مع جواز أنْ تتساوى هي والواحد في الخبر، وفي النّعت - إذا احتاج إلى خبر، أو نعت - ليست جمعاً، وإنّما هي اسم جمع ك (رَكْب وصَحْب) إذ تقول: الرَّكب مسافر ومثل: الصَّحب قادم، كما تقول: الصَّاحب قادم وهذا صاحب قادم(٥٢).

- اسم الجنس: هو ما كان موضوعا للحقيقة مُلغىً فيه اعتبار الفردية(٥٣)أو هو ما تضمن معنى الجمع دالا على الجنس(٥٤)، وله مفرد يشاركه في لفظه ومعناه، ولكن يمتاز المفرد بزيادة تاء التانيث اذ ان كل اسم جنس جمعي فان واحده بالتاء وجمعه بدونها نحو: سدر وسدرة ونبق ونبقة إلا أحرفا جاءت بالعكس وهي من النوادر في اللغة نحو: الكمأة جمع كمء والفقعة جمع فقع (ضرب من الكمأة)(٥٥) أو بزيادة ياء النسب نحو: روم ورومىّ(٥٦)، وذلك لأنها لا تدل على آحاد، إذ اللفظ لم يوضع للآحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحدا أو مثنى أو جمعاً، ولو سلمنا الدلالة عليها – على الآحاد – فانه لا يدلّ عليها لتغيير حروف مفرده(٥٧)، والفراء على خلاف ذلك لأنه رآى ان (كل ما له واحد من تركيبه سواء أكان اسم جمع كباقر وركب، أو اسم جنس كتمر وروم فهو جمع)(٥٨).

المبحث الأول: جموع القلة في سورة (يس)

ذكرنا في التمهيد تعريف جمع القلة والتعريف بأوزانه وسنقوم في هذا المبحث عرض الألفاظ الذي وردت في سورة (يس) على وفق أوزان جموع القلة وعلى النحو الآتي:

أ. أفْعَال:

ورد في سورة (يس) أحد عشر لفظاً على وزن أفْعَال وعلى النحو الآتي

التسلسل	الجمع	المفرد	وزنه	عدد مرات الورود	الآيات التي ورد فيها اللفظ
١.	آباء	أبو	فَعَل محذوف اللام	١	٦
٢.	آثار	أَثَر	فَعَل	١	١٢
٣.	أجداث	جَدَث	فَعَل	١	٥١
٤.	أذقان	ذَقَن	فَعَل	١	٨
٥.	أزواج	زَوْج	فَعْل معتل العين	٢	٣٦، ٥٦
٦.	أصحاب	صَحْب،صاحب	فَعْل،فاعل	٢	١٣، ٥٥
٧.	أعناب	عِنَب	فِعَل	١	٣٤
٨.	أعناق	عُنُق	فُعُل	١	٨
٩.	أغلال	غُلّ	فُعْل	١	٨
١٠.	أفواه	فُوه	فُعْل محذوف اللام	١	٦٥
١١.	أنعام	نَعَم	فَعَل	١	٧١

وفي ما يأتي تفصيل ذلك:

١. آباء:ورد هذا اللفظ مرةً واحدةً في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴾(٥٩)

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الآباء: جمعُ تكسيرٍ وهومن جموع القلّة على وزن أفْعَال ومفرده(أبو)، والأبُ اسمٌ جنس جامد يدلُّ على ذات محذوف الآخر، مذكرٌ حقيقيّ، وهو سببُ وجودِ الشيءِ أو إصلاحهِ أوظهورهِ(٦٠)، وسُمّي بذلك ؛لأنَّه يقوم على إصلاحِ الأبناءِ ورعايتهم بالتربية والغذاء(٦١).

وأصلُ آباء: أأباو،وزنه أفْعَال اجتُمِعَت فيه همزتان: الأولى مفتوحة، والثانية ساكنة(٦٢)، فأُبْدِلَت الثانية ألفًا، من جنس حركة الأولى. قال ابن عصفور(٦٣): (استثقالاً للهمزتين في كلمة واحدة). فأصبح اللفظ بعد الإبدال: أاباو، ورسمه الإملائي آباو ثُمّ أُعلّت الواو المتطرفة بعد ألف زائدة،فقُلِبَت ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.ولم يُعتد بالألف الزائدة؛لأنَّها حاجز غير حصين. فصار(آباا) التقى فيه ساكنان،هماالألفان،فأبدلت الثانية همزة،فأصبح(آباء)

وقد فسّر الرازي (الآباء) في هذه الآية بقوله(قَوْلُهُ: لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آباؤُهُمْ يَقْتَضِي أَنْ لَايكون النبي صلى الله عليه وآله وَسَلَّمَ مَأْمُورًا بِإِنْذَارِ الْيَهُود لِأَنَّ آبَاءَهُمْ أُنْذِرُوا، نَقُولُ لَيْسَ كَذَلِكَ، أَمَّا عَلَى قَوْلِنَا مَا لِلْإِثْبَاتِ لَا لِلنَّفْيِ فَظَاهِرٌ، وَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا هِيَ نَافِيَةٌ فَكَذَلِكَ،.....وَقُلْنَا إِنَّ الْمُرَادَ أَنَّ آبَاءَهُمْ قَدْ أُنْذِرُوا بَعْدَ ضَلَالِهِمْ وَبَعْدَ إِرْسَالِ مَنْ تَقَدَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرْسَلَ رَسُولًا فَمَا دَامَ فِي الْقَوْمِ مَنْ يُبَيِّنُ دِينَ ذَلِكَ النَّبِيِّ وَيَأْمُرُ بِهِ لَا يُرْسِلُ الرَّسُولُ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَنْ يُبَيِّنُ وَيَضِلُّ الْكُلُّ وَيَتَبَاعَدُ الْعَهْدُ وَيَفْشُو الْكُفْرُ يَبْعَثُ رَسُولًا آخَرَ مُقَرِّرًا لِدِينِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ وَاضِعًا لِشَرْعٍ آخَرَ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أُنْذِرَ آباؤُهُمْ أَيْ ما أنذروا بعد ما ضَلُّوا عَنْ طَرِيقِ الرَّسُولِ الْمُتَقَدِّمِ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى دَخَلُوا فِيهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ تُنْذَرْ آبَاؤُهُمُ الْأَدْنَوْنَ بعد ما ضَلُّوا، فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عليه وآله وَسَلَّمَ مَبْعُوثًا بِالْحَقِّ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً.)(٦٤).فلفظ الآباء هنا مع أنّها على وزن من أوزان القلة غير أنَّها في سياق سورة (يس) قصد بها آباؤهم الأقدمون.

٢. آثار: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾(٦٥)

وآثارٌ:جمعُ تكسيرٍ،هو في الأصل للقلة ولكنّه استعمل للكثرة،مفرده:أثر،وآثاروزنه أفْعَال، اجتمعت فيه همزتان،الأولى مفتوحة،والثانية ساكنة،فأبدلت الثانية ألفاً من جنس حركة الأولى استثقالاً للجمع بين الهمزتين(٦٦). ومعنى قوله تعالى﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ أي نكتب ما قدّموا من الأعمال الصالحة وغيرها،(وآثارهم)، أي ما أبقوه من أعمالِ البرِّ أو غيرها من أعمالِ السوءِ، فأنَّه ليست الأعمالُ وحدَها هي التي تُكتبُ بل تُكتبُ آثار تلكَ الأعمالِ من خيرٍ أو شر(٦٧)،قال الرسول محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم(مَنْ سنَّ سنة حسنة كان له أجرها ومثل أجر مَنْ عَمِل بها من غير أنْ يُنتقَص من أجورهم شيءٌ،ومَنْ سنَّ سنة سيئة كلن عليه وزرها ومثل وزر مَنْ عَمِل بها إلى يوم القيامة من غير أنْ يُنتقص من أوزارهم شيءٌ)(٦٨)

٣. أجداث: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس)في قوله تعالى﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾(٦٩)

الأجداث:جمع جَدَث،وهواسم جامد بمعنى القبر،وزنه فَعَل،وقُرئ من الأجداف، وهي لغة في الأجداث، والعرب تُعقب بين الفاء والثاء في اللغة(٧٠).

ومعنى الآية أنَّهم يخرجون سِراعاً إلى ربِّهم مالك أمرهم ينسلون مسرعين بطريق الإجبار،وقد ذُكِرَ الربّ للإشارة إلى إسراعهم بعد الإساءة إلى مَنْ أحسن إليهم حين اضطروا إليه،وقدقُدّم الجار والمجرور(من الأجداث)على الفعل للاهتمام والقصر،فإنَّه أعجبُ شيءٍ أنْ يخرجَ الميت من قبره مُسرعاً إلى غايةٍ مرسومةٍ له. فكيف تخرجُ هذهِ العظامُ النخرةُ والترابُ المختلطُ بها مسرعةً إلى غايتها(٧١)

٤. أذقان: ورد هذا اللفظ مرة واحد في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾(٧٢)

الأذقان:جمع ذَقْن،وهواسم جامد لمجتمع اللحيين من أسفلهما،وزنه فَعْل ووزن أذقان أفْعَال وهو جمع قلة(٧٣)

والمعنى في قوله تعالى(إلى الأذقان)كناية عن الأيدي لاعن الأعناق،يعني:أيمانُهم مجموعة بالأغلالِ في أعناقهم،فكنّى على الأيمان؛لأنَّ الأغلالَ إذا كانت في الأعناق لم تكنْ إلا وأيدي المغلولين مجموعة بها إليها،فاستغنى بذكر كون الأغلال في الأعناق عن ذكر الأيد؛لأنَّ الغلّ يجعلُ اليدَ تلي الذَّقن،والعُنُق هو مقاربٌ للذقنِ،فهم في تصميمهم على الكفر وعدم ارعوائهم كالمغلولين المقمحين،في

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أنَّهم لايلتفتون إلى الحق ولايعطفون أعناقهم نحوه، ولايطأطأونَ رؤوسهَم لهُ، وكمَنْ حُصِر بين سدين فهم لايبصرون ماقدامهم وماخلفهم في أنْ لاتأمُّل لهم ولاتبّصُر، وأنَّهم متعامون عن آيات الله(٧٤).

٥. أزواج: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة (يس)في قوله تعالى﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾(٧٥)،قال أبوحيان:وَالْأَزْوَاجُ مِنْ جُمُوعِ الْقِلَّةِ جمع زَوْج،لِأَنَّ زَوْجًا جُمِعَ عَلَى زَوْجَةٍ نَحْوَ: عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ، وَهُوَ مِنْ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْكَلَامِ مُسْتَعْمَلًا؛ فَلِذَلِكَ اسْتَغْنَى عَنْهُ بِجَمْعِ الْقِلَّةِ تَوَسُّعًا وَتَجَوُّزًا، وهويُطلق على كلّ من الذكر والأنثى من الحيوان ولكلّ قرينين فيها وفي غيرها زَوْج (٧٦).

والمراد بالأزواج في قوله تعالى﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا ﴾الأجناس كلّها ممّ تنبتُ الأرض،من الثمار والحبوب، ومن أنفسهم يعني الذكور والإناث، ممّا لايعلمون، ممّاخلق من الأشياء من دواب البرّ والبحر وغير ذلك ممّا لم تقفوا على علمه(٧٧)، أمّا في قوله تعالى ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾(٧٨)،فمعناها الأزواج التي أُعدّتْ لهم في الجنّة(٧٩)

٦. أصحاب: ورد هذا اللفظ في سورة (يس)مرتين في قوله تعالى﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾(٨٠)

أصحاب:جمع صاحب كشاهد وأشهاد وناصروأنصار،أوجمع صَحْب كفَرْخ وأفراخ(١٨)،وكلمة أصحاب تدلّ على الكثرة بسبب الإضافة ﴿مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾ لأنَّ الجمع إذا عُرِّفَ بأل أو أُضيف يصلح للقلة وللكثرة.

المرادُ بالأصحاب في قوله تعالى﴿أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ﴾أي جعلَ أصحابَ قرية أنطاكية مثلاً لهؤلاء القوم،إذ أصّروا على تكذيب رُسل عيسى عليه السلام الذين أُرسلوا إليهم كما أصّرَّ قومك على تكذيبك عناداً واستكباراً، أمّا في قوله تعالى﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ﴾ فالمعنى:إنَّ مَنْ يدخل الجنة يتمتع بنعيمها ولذتها، ويكون بذلك في شُغُل عمّا سواه،إذ يرى ما لاعين رأَتْ ولاأُذن سمعت ولاخطرَ على قلب بشر فأنّى له بأنْ يُفكّر فيماسواه؟ فهو بذلك فَرِحٌ مستبشرٌ ضحوك السن هادئ النفس لايرى شيئاً يغمه أو يُنغص عليه حبوره وسروره(٨٢).

٧. أعناب: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾(٨٣)

أعناب:جمع على وزن أفعال، وهو جمعٌ لاسم الجنس(عِنَب)، وواحد العِنَب (عِنَبة)، ويدلّ الجمع هنا على تعدد الأنواع،أي أنواعُ النخل والعنب،وذلك أنَّ النخلَ والعنبَ اسمان لنوعين، فكلّ منها إفراد حقيقة واحدة فلايدلان على اختلاف ما تحتهما وتعدد أنواعهما إذا عبّر عنهما بلفظ الجمع، وقيل جُمعا للدلالة على مزيد النعمة(٨٤).

٨. أعناق ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾(٨٥)

الأعناق:جمع عُنُق وزنه فعل بضمّ الفاء وضمّ العين أو سكونها وهو مذكر ومؤنث،والعُنُق وصلة مابين الرأس والجسد، ومن كلّ شيء أوله(٨٦)، وقد جاءت الأعناق في سورة (يس)بالمعنى الحسيّ وقد قرنت بالأغلال وقد دلت على الكثرة، ففي الآية دلالة على أنَّ الكفار والمشركين والمنافقين الذين يتعرضون يوم القيامة لألوان من العذاب يزيدون على العشرة،فلما كان المقام يقتضي الكثرة كان بناء القلة(أعناق)دالاً على الكثرة، والأعناق هنا كناية عن الأيدي ؛لأنَّ الغُلّ يجعل اليد تلي الذقن، والعُنُق هو مقارب للذقن، وإنما ذُكرت الأعناق ولم تُذكر الأيدي إيجازاً واختصاراً ؛لأنَّ الغُلّ يتضمن العُنُق واليد، والعرب تحذف مثل هذا ونظيره﴿وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلاَلاً وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾(٨٧) وتقديره وسرابيل تقيكم البرد فحذف ؛ لأنَّ ما وقى من الحر وقى من البرد(٨٨)

٩. أغلال: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾(٨٩)

الغلل: الماء الذي يتغلّل بين الشجر والجمع أغلال،والغل حلقة من حديد تحيط بالعُنُق أو باليد أو تجمع بينهما وتسمى الجامعة(٩٠)،٤وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي وصف هذه الأغلال بقوله(والمعنى أنَّه سبحانه جعل في أعناقهم أغلالاً غلاضاً عراض المساحة واسعة الفتحة تحيط بالعنق كلّه بحيث تبلغ إلى الذقن فلاتدع أحدهم يُطأطيء رأسه أو يُبصر ماتحته بل يبقى رافعاً رأسه غاضاً بصره فلايتمكّن من رُؤية ما قدّامَه ولاماتحتَه ولاماخلفه بل لايتمكّن من الالتفات يميناً ويساراً لعرض الغلّ الذي يُحيط بعنقه وضيقه فكيف يُبصر طريقه أو يهتدي)(٩١)

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١٠. أفواه:ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾(٩٢) أفواه:جمع قلة على وزن أفعال مفرده(فوه) على وزن(فُعْل)، وهومحذوفُ اللام وهي الهاء ولم تَنْطق به العربُ بل قالت فم، والجمع يَرُدُّ المحذوفَ، ويُفسّر الصرفيون التغييرفيه من باب الحذف والإعلال، فعندما حذفت الهاء بقيت الواو المتحركة طرفاً فوجب قلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها،فأصبحت الكلمة (فاً)،لمّا لم يكن وجود اسم على حرفين أحدهما التنوين، أُبدل مكان الألف حرف يتجانس والحرف الأول،فالميم والفاء من الحروف الشفهية(٩٣). وللختم على الأفواه وجوه لدى المفسرين أقواها: أنَّ الله سبحانه وتعالى يُسكت ألسنتهم ويُنطق جوارحهم فيشهدون عليهم وهذا في قدرة الله يسير،أمّا الإسكات فلاخفاء فيه وأمّا الإنطاق فلأنَّ اللسان عضو متحرّك بحركة مخصصة كما جاز تحرّك غيره بمثلها والله قادر على الممكنات(٩٤) .

١١. أنعام: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ (٩٥).جاء في اللسان (والنَّعَم: وَاحِدُ الأَنْعَام..... قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: النَّعَم الإبل وَالشَّاءُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، والنَّعَم لُغَةٌ فيه؛ عَنْ ثَعْلَب..... وَالْجَمْعُ أَنْعَامٌ، وأَنَاعِيمُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛.....وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي: النَّعَمُ الإبل خَاصَّةً، والأَنعام الإبل وَالْبَقَرِ وَالْغَنَم..... وَالْعَرَبُ إِذَا أَفردت النَّعَم لَمْ يُرِيدُوا بِهَا إِلاَّالإبل فَإِذَا قَالُوا الأَنْعَام أَرادوابِهَا الإبل وَالْبَقَرِ وَالْغَنَم)(٩٦).سُمِّيّت الأنعام بهذا الاسم؛لأنَّها النعمة البارزة في أشياء متعددة ننتفع بها في حياتنا نأخذ منها الصوف والوبر والجلود والألبان ونحمل عليها الأثقال وهذه كلّها نِعَم واضحة،فخلق الأنعام بذاته نعمة، وتملّكها نِعْمة وتذليلها نعمة،وهذه النِّعَم للمؤمن والكافرعلى حدّسواء؛لأنَّها من عطاء الربوبيّة ؛لذا كان عليهم أنْ يحترمواهذه النِّعَم ويشكروها ولايكفروابالله وهويوالي عليهم هذه النِّعَم،ولم يتوقف الأمرعلى الكفربالله بل تعداه إلى الكفر بماجاء به الرسل من دعوى ومنعهم من نشردعوتهم(٩٧).

ب- أفْعُل:

ورد في سورة (يس) أربع ألفاظ على وزن (أفْعُل)وعلى النحو الآتي:

الآيات التي ورد فيها اللفظ	عدد مرات ورود اللفظ	وزنه	المفرد	الجمع	التسلسل
٦٥	١	فِعْل	رِجْل	أرجل	١.
٦٦	١	فَعْل	عَين	أعين	٢.
٣٦	١	فَعْل	نَفْس	أنْفس	٣.
٣٥،٤٥،٦٥،٧١ ،٩	٥	فَعْل	يَد	أيد	٤.

١. أرجل: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة(يس)في قوله تعالى﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٩٨) جمع قلة على(أفْعُل)مفرده (رِجْل)على وزن(فِعْل)و(فِعْل)عند النحاة لا يجمع على (أفْعُل) قياساً. وماجاء منه فهو سماعيٌّ. وعند سيبويه أنَّهم (لا يجاوزون في الأفْعل)(٩٩). فلاتجمع(رِجْل) على جمع آخر، ورِجل يدل على العضو الذي هو رجل كلّ ذي رجل(١٠٠).

في هذا اليوم يختم الله سبحانه وتعالى على أفواه أهل الضلال، فلاينطقونَ، وفي هذا زجر لهم، وكبت للكلمات التي كانت ستنطلق من أفواههم ؛ ليعتذروا بها إلى الله، وليتبرّءُوا بها من أنفسهم، وما جنته أيديهم، أو يحاولوا بها إلقاء التهمة على غيرهم، وفي كلّ هذا مجالٌ للتنفس عنهم. ولا متنفس لهم ولو بالكلمة، وممّا يُضاعفُ إيلامهم وحسرتهم أنْ يقوم الشهودُ عليهم بإثبات جريمتهم من أنفسهم، فتشهدُ عليهم أيديهم وأرجلهم، ولا نسأل كيف تتكلم هذه الجوارح فهي تنطَق للخالق الذي خلقها(١٠١).

٢. أعين:ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿وَلَوْ نَشَاء لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾(١٠٢) أعين: جمع قلة على(أفْعُل)، غير أنَّها في سورة (يس)لم تأت للدلالة على القلة، وإنما دلّت على العين الباصرة وهذا ما ذكره الآلوسيّ في تفسيره بقوله(وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ بيان أنهم اليوم في قبضة القدرة ومستحقون للعذاب إلا أنَّ عزَّ وجلَّ لم يشأ ذلك

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

لحكمته جلّ وعلا الباهرة، والطمس إزالة الأثر بالمحو، والمعنى لو نشاء الطمس على أعينهم وإزالة ضوئها وصورتها بالكلية بحيث تعود ممسوحة لطمسنا عليها وأذهبنا أثرها.

وجوز أن يراد بالطمس إذهاب الضوء من غير إذهاب العضو وأثره أي ولو نشاء لأعميناهم، وإيثار صيغة الاستقبال وإنْ كان المعنى على المضي لإفادة أن عدم الطمس على أعينهم لاستمرار عدم المشيئة فإن المضارع المنفي الواقع موقع المضي ليس بنص في إفادة انتفاء استمرار الفعل بل قد يفيد استمرار انتفائه.)(١٠٣).

٣. أنفس: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾(١٠٤) النَّفس في كلام العرب على ضربين،أمّا أنْ تكون بمعنى الروح،أو تعني جملةُ الشيءِ وحقيقتُهُ، وهناك من اللغويين من سَوّى بين النفسِ والرُّوحِ، وقال هما شيءٌ واحدٌ،إلا أنَّ النَّفس مؤنثة والرُّوح مذكرة، وقال غيره الرُّوح الذي به الحياة، والنَّفس التي بها العقل(١٠٥).

ومن عجائب أسرار النظم القرآني في المغايرة بين صيغة الجمع كثرة وقلة أنَّ لفظة (أنْفُس) وهي صيغة من صيغ القلة على وزن(أفْعُل) جاءت في سورة (يس) للدلالة على العموم، وهذا مايؤكده الرازيّ في تفسيره إذ يقول(ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أُمُورًا ثَلَاثَةً يَنْحَصِرُ فِيهَا الْمَخْلُوقَاتُ فَقَوْلُهُ: مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ يَدْخُلُ فِيهَا مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ كَالنَّبَاتِ وَالثِّمَارِ وَقَوْلُهُ: وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ يَدْخُلُ فِيهَا الدَّلَائِلُ النَّفْسِيَّةُ وَقَوْلُهُ: وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ يدخل ما في أقطار السموات وَتُخُوم الْأَرَضِينَ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ لِلتَّخْصِيصِ بِدَلِيلِ أَنَّ الْأَنْعَامَ مِمَّا خَلَقَهَا اللَّهُ وَالْمَعَادِنَ لَمْ يَذْكُرْهَا وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْأَشْيَاءَ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْعُمُومِ)(١٠٦).

٤. إيد: ورد هذا اللفظ خمس مرات في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾(١٠٧) الأيدي:جمع قلة على وزن(أفْعُل)من (يد)على وزن(فَعْل)، هو اسم جامد وهو عند النحاة من محذوف اللام واختلفوا بالمحذوف، فسيبويه يقول في النسب(يدويّ) فالمحذوف عنده الواو(١٠٨)،والأخفش يقول (يدي) فالمحذوف عنده الياء، وذهب ابن يعيش مذهب الأخفش فهو يرى أنَّها(يدي) على وزن (فَعْل) ثُمَّ حُذِفَت اللام تخفيفاً، فانتقلت حركة اللام إلى العين،ثُمَّ كسرواالعين منه لئلا تنقلب الياء منه واواً لانضمام ماقبلها فيصيرآخرالاسم واو قبلها ضمّة(١٠٩).

تكرر لفظ اليد في سورة (يس) خمس مرات وكان يدل على:

١. للدلالة على جميع الجهات: في قوله تعالى﴿جَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ أي من قدامهم سداً عظيماً ومن خلفهم من وراءهم سداً عظيماً كذلك والقدام والوراء كناية عن جميع الجهات(١١٠).

٢. للدلالة على ما يفعله الإنسان بنفسه: في قوله تعالى﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ (١١١) أي: ليأكلوا الذي عملوه أو صنعوه بقواهم بالغرس والسّقي والآبار(١١٢)

٣. للدلالة على قبل وبعد: في قوله تعالى﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾(١١٣)

أي:اتقوا عذاب الأمم التي قبلكم، أي مثل عذابهم، وما خلفكم أي عذاب الآخرة(١١٤)

٤. للدلالة على صفة الاعتراف بالعمل بغير اختيار:في قوله تعالى﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾(١١٥)أي تكلّمُنا أيديهم بالذي استمرُّوا على عمله ولم يتوبوا عنه وتُخبرنا به وتقول فعلوا بنا وبوساطتنا كذا وكذا وتشهد عليهم أرجلهم بذلك(١١٦).

٥. للدلالة على القدرة: في قوله تعالى﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴾(١١٧)، فالمراد بالأيدي هنا القدرة مجازاً، والمراد بالعمل الإحداث، فالأيدي مجموعة تعظيماً لشأن الأثر،وأنَّه لأمر عجيب وصنع غريب، وقيل الأيدي مجازاًعن الملائكة المأمورين بمباشرة الأعمال على وفق ما يريده الله عزّ وجلّ في عالم الكون(١١٨).

ج- أفْعلَة :

لم يأتِ على وزن(أفْعِلَة) في سورة (يس)إلا لفظ واحد وهو (آلهة) وقد ورد مرتين في سورة (يس)في قوله تعالى﴿ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن

يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلاَ يُنقِذُونِ ﴾(١١٩)

الآلهة جمع إله. والإله اسم لكل معبود. ومنه اشتُقّ لفظ الجلالة بأنْ حذفت همزته ثُمَّ أُدخلت الألف واللام وأمّا اشتقاق الإله فيورد الأصبهانيّ(١٢٠) عدّةُ أوجه:

١. من الفعل ألَه بمعنى عبد. ٢. من الفعل أله بمعنى تحيّر ٣. من الفعل وَلِهَ فهو ولاه ثُمَّ قُلبت الواو همزة ؛ لأنَّ كلّ مخلوق وآله نحوه ٤. من الفعل لاه بمعنى احتجب.

وقد فسّر أبو حيان الأندلسيّ قوله تعالى﴿ أَأَتَّخِذُ من دُونه آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَن بِضُرٍّ لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلاَ يُنقِذُونِ ﴾بقوله(أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قَاصِرَةً عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَاتَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ؟ فَإِنْ أَرَادَكُمُ اللَّهُ بِضُرٍّ، وَشَفَعَتْ لَكُمْ، لَمْ تَنْفَعْ شَفَاعَتُهُمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى إِنْقَاذِكُمْ فِيهِ، أَوَّلًا بِانْتِفَاءِ الْجَاهِ عَنْ كَوْنِ شَفَاعَتِهِمْ لَا تَنْفَعُ، ثُمَّ ثَانِيًا بِانْتِفَاءِ الْقَدْرِ. فَعَبَّرَ بِانْتِفَاءِ الْإِنْقَاذِ عَنْهُ، إِذْ هُوَ نَتِيجَتُهُ.)(١٢١).

المبحث الثاني: جموع الكثرة في (يس):

سنورد في هذا المبحث الألفاظ الذي ذُكرت في سورة (يس) على أوزان جموع الكثرة و على الآتي:

أ. فُعْل:

ورد لفظ واحد في سورة (يس) على وزن (فُعْل) وهو (فُلْك) في قوله تعالى﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾(١٢٢) الفُلْك: السفينة، يُقال أنَّ الواحد والجمع في هذا الاسم سواء ويذكّر ويؤنث، ولعلها تسمّى فُلْكاً؛ لأنَّ تُدار في الماء(١٢٣)، ذكر الخليل أنَّ الفُلك هي السفينة، يذكّر ويؤنث وهي واحدة وتكون جمعاً،وذكر سيبويه أنَّ الفُلْك جمع فَلَك كأُسُد وأَسَد وعزا ذلك إلى الخليل (١٢٤) وذكر أبو عبيدة أنَّ الفُلْك لفظ على الواحد والجميع من السفن سواء(١٢٥).

وقد اختلف المفسرون في دلالة (الفُلْك) في قوله تعالى﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾، فقيل:

١. هي السفن التي تجري في البحار إلى قيام السَّاعة. والذُّريّة هم الأولاد فامتنّ عليهم بحمل أولادهم في البحار. ذلك أنَّ الامتنان بالنّعمة على الأبناء امتنان بالنّعمة على الآباء،وهذا إشارة إلى أنَّ عقبهم باقٍ وأنّ نسلهم لاينقطع وأنَّهم ـ أي ذريتهم ـ سيركبون في الفلك المشحون بالبضائع، الممتلئ بالأموال.

٢. هي سفينة نوح عليه السَّلام، والمقصود بالذُّريّة الأبناء، والمعنى:أنَّه لما حمل آباءهم الأقدمين يكون قد حمل ذريتهم في أصلابهم ولولا ذلك الحمل لم يبقَ للآدمي نَسْل، ومعنى حمل الله ذرياتهم دونهم ؛ لأنَّه أبلغ في الامتنان عليهم وأدخل في التعجب من قدرته في حمل أعقابهم إلى يوم القيامة في سفينة نوح(١٢٦).

٢. فَعْلى: ورد في سورة (يس) لفظ واحد على وزن(فَعْلى) وهو (مَوْتى) وقد ورد ذكره مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعال﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (١٢٧).الموتى: جمع كثرة على وزن (فَعْلى) مفرده(ميّت) بزنة(فيعل)، وعدّ الخليل جمع ميّت على موتى حملاً على معناه(١٢٨). فصيغة فَعْلى تختص بفعيل بمعنى مفعول وأكثر ما تكون في الصفات الدالة على آفات ومصائب(١٢٩).وقد فسّر الرازي قوله تعالى ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ بقوله(في الترتيب وُجُوهٌ أَحَدُهَا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا بَيَّنَ الرِّسَالَةَ وَهُوَ أَصْلٌ مِنَ الْأُصُولِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا الْمُكَلَّفُ مُؤْمِنًا مُسْلِمًا ذَكَرَ أَصْلًا آخَرَ وَهُوَ الْحَشْرُ وَثَانِيهَا: وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْإِنْذَارَ وَالْبِشَارَةَ بِقَوْلِهِ: فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ (١٣٠)وَلَمْ يَظْهَرْ ذَلِكَ بِكَمَالِهِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ: إِنْ لَمْ يُرَ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَيَجْزِي الْمُنْذِرِينَ وَيَجْزِي الْمُبَشِّرِينَ وَثَالِثُهَا: أَنَّهُ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ خَشْيَةَ الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ ذَكَرَ مَا يُؤَكِّدُهُ وَهُوَ إِحْيَاءُ الْمَوْتَى..... إِنَّا نَحْنُ فيه إِشَارَةٌ إِلَى التَّوْحِيدِ..... فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ: إِنَّا نَحْنُ أَيْ لَيْسَ غَيْرُنَا أَحَدٌ يشاركنا حتى تقول إِنَّا كَذَا فَنَمْتَازُ، وَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْأُصُولُ الثَّلَاثَةُ مَذْكُورَةً، الرِّسَالَةُ وَالتَّوْحِيدُ وَالْحَشْرُ.... الْكِتَابَةُ قَبْلَ الْإِحْيَاءِ فَكَيْفَ أَخَّرَ فِي الذِّكْرِ حَيْثُ قَالَ: نُحْيِي وَنَكْتُبُ وَلَمْ يَقُلْ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَنُحْيِيهِمْ نَقُولُ الْكِتَابَةُ مُعَظَّمَةٌ لِأَمْرِ الْإِحْيَاءِ لِأَنَّ الْإِحْيَاءَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِسَابِ لَا يُعَظَّمُ وَالْكِتَابَةُ فِي نَفْسِهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ إِحْيَاءً وَإِعَادَةً لَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ أَصْلًا فَالْإِحْيَاءُ هُوَ الْمُعْتَبَرُ وَالْكِتَابَةُ مُؤَكِّدَةٌ مُعَظَّمَةٌ لِأَمْرِهِ، فَلِهَذَا قُدِّمَ الْإِحْيَاءُ وَلِأَنَّهُ

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

تَعَالَى لَمَّا قَالَ: إِنَّا نَحْنُ وَذَلِكَ يُفِيدُ الْعَظَمَةَ وَالْجَبَرُوتَ، وَالْإِحْيَاءُ عَظِيمٌ يَخْتَصُّ بِاللَّهِ وَالْكِتَابَةُ دُونَهُ فَقَرَنَ بِالتَّعْرِيفِ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ وَذَكَرَ مَا يُعَظِّمُ ذَلِكَ الْعَظِيمَ.) (١٣١)

٣ـ فِعَال:

ورد على وزن(فِعَال) في سورة(يس) ثلاثة ألفاظ وعلى النحو الآتي:

أ. ظِلال: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ ﴾(١٣٢)

وَالظِّلَالُ قَرَأَهُ الْجُمْهُورُ بِوَزْنِ فِعَالٍ بِكَسْرِ أَوله على أنه جَمْع ظِلٍّ، أَيْ ظِلُّ الْجَنَّات.

وَقَرَأَهُ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ ظُلَلٌ بِضَمِّ الظَّاء وَفَتْح اللاَّم جَمْعُ (ظُلَّةٍ) وَهِيَ مَا يَظِلُّ كَالْقِبَابِ. وَجُمِعَ الظِّلَالُ عَلَى الْقِرَاءَتَيْنِ لأَجْلِ مُقَابَلَتِه بِالْجَمْعِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ، فَكُلٌّ مِنْهُمْ فِي ظِلٍّ أَوْ فِي ظُلَّةٍ، ولأهل الجنة من ظل الله تعالى ما يقيهم الشمس، والجمع باعتبار ما لكل واحد منهم من ذلك أو هو متعدد للشخص الواحد باعتبار تعدد ما منه الوقاية(١٣٣).

فالظلال نعمة من نِعَم الله تعالى على عبده الذي يطيعه ويسلك طريقه، فشمل هذا اللفظ كلّ مايظلّ الإنسان وبخاصة أهل الجنة من عند الله عزَّ وجلّ.

ب ـ عِبَاد: ورد هذا اللفظ مرة واحدة فقط في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون﴾(١٣٤) العباد: اسم للبشر وهو جمع عَبْد، والعَبْد في لغة العرب يُطلق على الإنسان حراً كان أو رقيقاً، جميع النَّاس عبيد الله تعالى لأنَّه خالقهم والمُتصرف فيهم، ويُجمع على عبيد وعباد وغلب الجمع الأول عبد بمعنى مملوك والجمع الثاني دل على عبد بمعنى الآدميّ وهو تخصيص حسن من الاستعمال العربيّ(١٣٥).

والمراد بالعباد الرُّسُلُ الثَّلاثَةُ أَوْمَنْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِم وَهُمُ الْهَالِكُونَ بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَتَكْذِيبِهِمْ إِيَّاهُمْ (١٣٦)

ج ـ عِظَام:ورد هذا اللفظ مرة واحد في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾(١٣٧)

العِظام: جمع عَظْم وهو اسم جامد وزنه(فَعْل)، وهو قصب المفصل(١٣٨)

ذكر القرطبي في المراد بالعظام في قوله تعالى: يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (قَوْلُهُ تَعَالَى: وَضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ" أَيْ وَنَسِيَ أَنَّا أَنْشَأْنَاهُ مِنْ نُطْفَة مَيِّتَة فَرَكَّبْنَا فيه الحياة. أي جوا به مِنْ نَفْسه حَاضِرٌ، وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْه السَّلَامُ:" نَعَمْ وَيَبْعَثُك اللَّهُ وَيُدْخِلُك النَّارَ" فَفي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى صِحَّة الْقِيَاس، لأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ احْتَجَّ عَلَى مُنْكِرِي الْبَعْث بِالنَّشْأَة الْأُولَى. قالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ" أَيْ بَالِيَةٌ. رَمَّ الْعَظْمُ فَهُوَ رَمِيمٌ وَرِمَامٌ. وَإِنمَّا قَالَ رَمِيمٌ وَلَمْ يَقُلْ رَمِيمَةٌ، لأَنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ فَاعِلَة، وَمَا كَانَ مَعْدُولًا عَنْ وَجْهه وَوَزْنِه كَانَ مَصْرُوفًا عَنْ إِعْرَابِه، كَقَوْلِه: وَما كانَتْ أُمُّك بَغِيًّا" (١٣٩) أَسْقَطَ الْهَاءَ، لأَنَّهَا مَصْرُوفَةٌ عَنْ بَاغِيَة. وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْكَافِرَ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: أَرَأَيْتَ إِنْ سَحَقْتُهَا وَأَذْرَيْتُهَا فِي الرِّيح أَيُعِيدُهَا اللَّهُ؟ فَنَزَلَتْ" قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ" أي من غير شي فهو قادر على إعادتها في النشأة الثاني)(١٤٠)

٤ـ فُعُول:

ورد في سورة (يس)لفظين جاءا على وزن (فُعُول) هما:

أ. عُيون: ورد هذا اللفظ مرة واحد في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾(١٤١)

عيون: العين والياء والنون أصل واحد صحيح يد لعلى عضو به يُبصر ويُنظر، العين الناظرة لكلّ ذي بصر، والعين تُجمع على أعين وعُيون وأعيان(١٤٢)، ومن الباب العين الجارية النَّابعة من عيون الماء، وإنما سُمّيت عيناً تشبيهاً لها بالعين لصفائها ومائها، والعيون جمع عين اسم لثقب أرضي يخرج منه الماء من الأرض(١٤٣).

إنَّ الاستخدام القرآني في سورة (يس) لـ(أعين ـ عُيون) لم يستخدم البنية الصرفيّة الدالة على جمع القلة في (أعين) وجمع الكثرة في (عيون)، وإنّما عبّر بالبنية الصرفيّة (أعين) عن حاسة البصر وبـ (عيون) عن عيون الماء(١٤٤).

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ب. قرون: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ (١٤٥)

القرون: جمع قَرْن، وهم القوم المقترنون في زمن واحد، وهم أهل كلّ عصر وسُمُّوا بذلك لاقترانهم في الوجود، وهم الأمم الخالية(١٤٦).

القرون في الأصل المدة الطويلة من الزمن فقد يُقدّر بمئة سنة ويُطلق على النَّاس الذين يكونون في تلك المدة، والمعنى: ولقد كان في هلاك الأولين الذاهبين لا يرجعون، على مدار السنين وتطاول القرون عظة لمن يتدبر. ولكن العباد البائسين لا يتدبرون. وهم صائرون إلى ذات المصير، إنَّ هذا الخط الطويل من مصارع القرون معروض على الأنظار ولكن العباد كأنهم عمي لا يبصرون وإذا كان الهالكون الذاهبون لا يرجعون إلى خلفائهم المتأخرين، فإنهم ليسوا بمتروكين ولا مفلتين من حساب الله بعد حين(١٤٧).

٥. فَعيل:

ورد في سورة (يس) لفظ واحد على وزن (فَعيل) وهو (نخيل) وقد ورد مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴾(١٤٨)

النخيل جمع نَخْل، كعبيد جمع عَبْد، وقيل اسم جمع نخل، والنخيل في القرآن الكريم لايُذكر لذاته وإنما يُراد به الأشجار التي تؤلّف البستان، وقد ورد ذكره في سورة (يس) مع الجنات لإرادة التكثير، فسياق الكلام في الآية القرآنيّة في ذكر الجنّة وما تحتويه، وإنّما قدّم النخيل ؛ لأنَّ التمر يجري مجرى الغذاء بالنسبة للعرب(١٤٩).

٦. فعائل:

وقد ورد في سورة (يس) لفظ واحد فقط على وزن (فعائل) وهو من صيغ الجموع وهذا اللفظ هو (أرائك) وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِؤُونَ ﴾(١٥٠)

الأرائك: جمع تكسير للكثرة مفرده أريكة، وزنه (فعائل) وأصله (أرايك) مثل صحيفة وصحائف(١٥١)، وقد ذهب الرضيّ(١٥٢) إلى أنَّ علّة قلب الياء همزة هو أنَّ الأصل (أرايك) تحرّكت الياء وانفتح ما قبلها، وما بين الياء ووفتحة الرّاء حاجزٌ غيرُ حصين، فقُلِبَت الياء ألفاً فصار (أراك)، فلما احتيج إلى تحريك الألف وامتنعَ قلبُها إلى الواو والياء لأنّه إنّما فُرَّ منهما قُلِبَتْ إلى حرف يكونُ أنسبَ بها بعد الواو والياء، وهو الهمزة، لأنَّهما حلقيتان، وإنّما لم تُحذف الألف الأولى للساكنين، كما هو الواجبُ في مثله؛ لكونها علامة الجمع. والأرائك جمعُ أريكة، والأريكةُ:اسم لمجموع السرير والحجلة، ولاتكون أريكة حتى يكونَ السريرُ في الحجلة، فإذا كان السريرُ بغير حجلة لاتكون أريكة، وهي من الكلمات الدّالة على شيء مُركّب من شيئين، وسُمّيت بذلك أمّا لكونها في الأصل متخذة من الأرك وهو شجر معروف أو لكَوْنه مَحلَّ الْإِقَامَة من أَرَكَ بالمكانِ أرُوكاً: أقام به،وَأَصله الإقامَةُ لرَعْي الأَراك، ثمَّ تُجُوِّزَ بِهِ في غَيره من الإقامات (١٥٣).وهي في سورة (يس) تحمل دلالة نعيم الله الذي أراده سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين في جنّة الخلد.

٧. مَفاعل:

وقد ورد ثلاثة ألفاظ على وزن (مَفاعل) وهو أيضاً من أوزان منتهى الجموع وهم:

أ. مشارب: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾ (١٥٤)

والمشاربُ جمع مَشْرَب، وهو أمّا مصدر ميميّ بمعنى الشُّرب، أُريد به المفعول أي المشروبات، أو موضع الشُّرب، والمراد بالمشارب في الآية القرآنيّة اللبن، وخُصَّ مع دخوله في المنافع لشرفه واعتناء العرب به، وكأنَّه عبّر بمنتهى الجموع لاختلاف طعوم أفراد النَّوع الواحد، فقال جامعاً له (مَشارب)، أي من الألبان،أخرجناها مميزة عن الفرث والدّم خالصة لذيذة، وقوله (لهم) هو محلُ الامتنان، أي لأجلهم فإنَّ جميع ماخلق الله على هذه الأرض لأجل انتفاع الإنسان بها تكرمة له، فالواجب عليهم عبادة الله شكراً لأنعُمه، لكنّ الكفّار تركوها وأقبلوا على عبادة مَنْ لايضرّ ولا ينفع(١٥٥)

ب. منازل: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾(١٥٦)

منازل: جمع مَنْزِل،اسم مكان من نَزَلَ يَنْزِلُ من باب ضرب، وهو المَنْهَلُ والدار، ومنازلُ القمر مداراته التي يدور فيها حول الأرض يدور كلّ ليلة في أحدها لا يتخطّاه ولا يتقاصر عنه، وهي ثمانية وعشرون لكلّ منها اسم معين(١٥٧).

إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ نِظَامَ سَيْرِهِمَا وَقَدَّرَ بِذَلِكَ حِسَابَ الْفُصُولِ السَّنَوِيَّةِ وَالْأَشْهُرِ وَالْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي، وَالتَّقْدِيرهنا للقمر:إذ ابتدأ ضوؤه وَأَخَذَ في الازْدِيَادِ لَيْلَةً بعد ليلة ثُمَّ أَخَذَ في النَّاقُصِ حَتَّى عَادَ، أَيْ صَار شبيهاً بالعرجون القديم،وعودته هي استهلاله رقيقا، وحينئذ يشبه العرجون وهو الغصن من النخلة الذي فيه شماريخ التمر فإنه ينحني ويصفر إذا قدم ويجيء أشبه شيء بالهلال، والقَدِيم: هُوَ الْبَالِي ؛لأَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ الثَّمر تقوس واصفر وَتَضَاءَلَ فَأَشْبَهَ صُورَةَ مَا يُوَاجِهُ الْأَرْضَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ في آخر لَيَالي الشَّهْرِ وَفي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، وَقَدْ بَسَّطَ الله سبحانه وتعالى لَهُمْ بَيَانُ سَيْرِ الْقَمَرِ وَمَنَازِلِه لأَنَّهُمْ كَانُوا يُتْقِنُونَ عِلْمَهُ بِخِلَافِ سير الشَّمْس(١٥٨).

ج ـ منافع: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾(١٥٩)

منافع:جمع مَنْفَعة مصدر ميميّ من نَفَعَ يَنْفَع ووزنه (مَفْعَلة)، والتاء للمبالغة، ووزن منافع (مَفَاعِل)، والمَنْفَعة: كلّ ما يُنتفع به (١٦٠).

والمراد بالمنافع في سورة (يس) ولهم في هذه الأنعام منافع، وذلك في أصوافها وأوبارها وأشعارها باتخاذهم من ذلك أثاثاً ومتاعاً ومن جلودها أكناناً وقد ذكرها الله سبحانه وتعالى هنا مجملة وفصلّها في سورة النحل في قوله تعالى﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴾(١٦١)(١٦٢)

المبحث الثالث: اسم الجمع واسم الجنس في سورة (يس)

أ ـ اسم الجمع:

ورد في سورة (يس) عشرة ألفاظ ليست على أوزان جمع القلة أو الكثرة وإنما أسماء للجمع وعلى النحو الآتي:

١ـ أهل: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾(١٦٣)أهلُ الرَّجل: مَنْ يجمعه وإياهم نَسب أو دين، وهو في الأصل من يجمعه وإياهم مسكن واحد، ثُمَّ تجوّز به فقيل: أهل الرجل لِمَنْ يجمعه وإياهم نسب(١٦٤).وللمفسّرين في قوله تعالى﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ ثلاث تأويلات: أحدهما أنَّهم يقطعون بأنَّهم لايُمهلون إلى أنْ يجتمعوا بأهلهم وذلك يوجب الحاجة إلى التوصية، وثانيهما: أنَّهم إلى أهلهم لايرجعون، يعني يموتون ولارجوع لهم إلى الدُّنيا وهنا هم أيضاً بحاجة إلى الوصية؛لأنَّ مَنْ يُسافر سفراً ويعلم أنَّه لارجوع له من ذلك السفر ولااجتماع له بأهله مرة أخرى يأتي بالوصية،والثالث:أنَّهم لايرجعون قولاً وهذا أبلغ في الاستعمال، وخصَّ الله سبحانه وتعالى الأهل بالذكر؛لأنَّ القول معهم في ذلك الوقت أهم على الإنسان من الأجنبيين وأوكد في نفوس البشر(١٦٥).

٢ـ البشر: ورد هذا اللفظ مرة واحد في سورة(يس)في قوله تعالى﴿ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ ﴾(١٦٦)

البشر:: اسم جمع للنّاس، يقع على الأنثى والذكر، والواحد والاثنين والجميع،لاُ ثنى ولايُجمع، ولا واحد له من لفظه، مثل القوم والخلق(١٦٧).وقد فسّر المُراغي قوله تعالى﴿ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمن مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ ﴾ بقوله(أي قال أصحاب القرية للثلاثة الذين أرسلوا إليهم: ما أنتم إلا بشر مثلنا من غير مزية دعية لاختصاصكم بما تدّعون، وما أنزل الرّحمن إليكم رسالة ولا كتابا ولاأمركم فينا بشيء، ما أنتم إلا كاذبون في قيلكم إنا مرسلون إليكم.)(١٦٨)

٣ـ الجِبل: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴾(١٦٩)جِبلاً: الجِبْلَة والجِبِلُّ والجِبِلة والجَبِيل والجَبْل والجُبُل والجِبل كلّ ذلك الأُمة من الخَلْق والجماعة من الناس، وهو اسم جمع بمعنى الطائفة من الخلق ووزنه (فِعِلّ) بكسر الفاء والعين وتشديد اللام(١٧٠).

إنَّ عداوةَ الشيطانِ واضحةٌ وضوح الصراط المستقيم ؛ لأنَّها تقرّرت بين النَّاس وشهدت بها العصور والأجيال،فإنَّه لم يزل يضلّ النَّاس إضلالاً تواتر أمره وتعذّر إنكاره(١٧١)

٤ـ جميع: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة(يس)في قوله تعالى﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾(١٧٢)

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

جميع: اسم جمع على وزن فعيل، أي مجموع وهوضد المُتفرّق، والجمع ضمّ الشيء بتقريب بعضه من بعض، يُقال جمعته فاجتمع(١٧٣).
يقول تعالى ذكره: إنّ كانت إعادتهم أحياءبعد إماتتهم إلا صيحةً واحدةً، وهي النفخة الثالثة في الصور، فإذا هم مجتمعون لدينا قد أُحضِرُوا، فأشهدوا موقفَ العرض والحساب، لم يتخلّف عنه منهم أحد(١٧٤)

٥. جُنْد:ورد هذا اللفظ مرتين في سورة(يس) في قوله تعالى﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾(١٧٥)
الجُنْد بالضّم: الأنصار والأعوان، والجُنْ العسكر، والجمع أجناد وجنود، وكلّ صنف من الخَلْق جُنْد على حدة، وحقيقة الجُنْد العسكر لما فيه من الغلْظة،كأنَّه من الجند أي الأرض الغليظة التي فيها حجارة(١٧٦).
والظاهر أنَّ المراد بالجُنْد في قوله تعالى﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾الملائكة، أي: ما أنزلنا لإهلاكهم ملائكة من السَّماء وماكنا منزلين،أمّا في قوله﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾، فالمرادأنّ العابدين وهم المشركون كالجُنْد، لحماية آلهتهم والذبّ عنهم في الدنيا، وهؤلاء الآلهة يوم القيامة لا يستطيعون أن يقدّموا لهم معونة، ولايدفعون عنهم مضرّة(١٧٧)

٦. خَلْق: ورد هذا اللفظ مرتين في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾(١٧٨)
الخَلْق:مصدر خَلَقَ الله الخلق يخلقهم خَلْقاً ثُمّ سُمُّوا بالمصدر، والخَلْق: خَلْق الإنسان الذي طُبِعَ عليه والجمع الخلائق والخَلْق أيضاً، والخَلْق في كلام العرب: ابتداع الشيء على مثال لم يُسبَق إليه، وكلّ شيء خلقه الله فهو مبتدئه على غير مثال سُبِقَ إليه: ألا له الخَلْق والأمر، وأصل الخَلْق التقدير(١٧٩)
فالمراد بالخَلْق في سورة (يس) التغيرُ في خَلْق الله سبحانه وتعالى والعَجَب من هذا الخَلْق وما يطرأ عليه من التغير.

٧. الذُّرِيّة:وردهذا اللفظ مرة واحدة في سورة(يس)في قوله تعالى﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾(١٨٠)
اسم بمعنى الخلق، وهم نَسْلُ الإنسان،إنّما سُمُّوا ذُرِيّة ؛ لأنَّ تعالى ذرأها على الأرض كما ذرأ الزراع البذر(١٨١)اختلفوا في اشتقاقه ووزنه على أقوال(١٨٢):قيل: مشتقة مِنْ (ذَرَوْت) ووزنها فُعُّولة والأصل: (ذُرُّوْوَة)، اجتمع واوان: الأولى زائدة للمد والثانية لام الكلمة، فقُلِبَت لامُ الكلمة ياءً تخفيفاً فصار اللفظ (ذُرُّوْيَة) فاجتمع واو وياء، وسُبِقَت الأولى بالسُّكون فقُلِبَت الواوُ ياءً، وأُدغِمَت الياء في الياء، وكُسِرَ مَا قبلَ الياء للمناسبة،وقيل: مشتقّة مِنْ (ذَرَيْت). وزنها فُعُّولة أو فُعِّيلة: فإنْ كانت فُعُّولة فالأصل ذُرُّوْيَة، فأُعِلَّتْ. وإن كانت فُعِّيلة فالأصل ذُرِّيْيَة، فأدغمت الياء الزائدة في لام الكلمة،وقيل: مشتقة مِنْ (ذرأ اللّه الخلقَ) فوزنها فُعِّيلة، والأصل ذُرِّيئة، فخففت الهمزة بأنْ أُبدِلَتْ ياءً، ثم أُدْغِمَت الياء الزائدة في الياء المُبدلة من الهمز،وقيل: مشتقة من الذَّرِّ فهي على فُعْلِيَّة، والياء للنسب، وغيروا الذال من الفتح في ذَرَّ إلى الضم، أو تكون الياء لغير النّسب كقُمْرِيَّة.
وقد فسّرابن عاشور قوله تعالى﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾بقوله(ولَمَّا كَانَتْ ذُرِّيَّاتُ الْمُخَاطَبِينَ مِمَّا أَرَادَ اللَّهُ بَقَاءَهُ فِي الْأَرْضِ حِينَ أَمَرَ نُوحًا بِصُنْعِ الْفُلْكِ لِإِنْجَاءِ الْأَنْوَاعِ وَأَمَرَهُ بِحَمْلِ أَزْوَاجٍ مِنَ النَّاسِ هُمُ الَّذِينَ تَوَلَّدَ مِنْهُمُ الْبَشَرُ بَعْدَ الطُّوفَانِ نَزَّلَ الْبَشَرَ كُلَّهُ مَنْزِلَةَ مَحْمُولِينَ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فِي زَمَنِ نُوحٍ، وَذِكْرُ الذُّرِّيَّاتِ يَقْتَضِي أَنَّ أُصُولَهُمْ مَحْمُولُونَ بِطَرِيقِ الْكِنَايَةِ إِيجَازًا فِي الْكَلَامِ، وَأَنَّ أَنْفُسَهُمْ مَحْمُولُونَ كَذَلِكَ كَأَنَّهُ قِيلَ: إِنَّا حَمَلْنَا أُصُولَهُمْ وَحَمَلْنَاهُمْ وَحَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ، إِذْ لَوْلَا نَجَاةُ الْأُصُولِ مَا جَاءَتِ الذُّرِّيَّاتُ، وَكَانَتِ الْحِكْمَةُ فِي حَمْلِ الْأُصُولِ بَقَاءَ الذُّرِّيَّاتِ فَكَانَتِ النِّعْمَةُ شَامِلَةً لِلْكُلِّ)(١٨٣).

٨. قوم: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾(١٨٤) القوم: جماعةُ الرجال ليس فيهم امرأة، الواحد رجل وامرؤ من غير لفظه والجمع أقوام سُمُّوا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات، وربَّمَّا دخل النّساء تبعاً ؛ لأنَّ قوم كلّ نبي رجالٌ ونساءٌ، وقومُ الرجلِ أقرباؤه الذين يجتمعون معه في جدٍّ واحد(١٨٥).
وفسّرابن كثير قوله تعالى﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴾بقوله(يُخْبِرُ تَعَالَى أَنَّهُ انْتَقَمَ مِنْ قَوْمِهِ بَعْدَ قَتْلِهِمْ إِيَّاهُ، غَضَبًا مِنْهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ؛ لأَنَّهُمْ كَذَّبُوا رُسُلَهُ، وَقَتَلُوا وَلِيَّهُ. وَيَذْكُرُ تَعَالَى: أَنَّهُ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ، وَمَا احْتَاجَ فِي إِهْلَاكِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى إِنْزَالِ جُنْدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ، بَلِ الْأَمْرُ كَانَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ)(١٨٦)

٩. متاع: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ إِلاَّ رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴾(١٨٧)للجذر(متع) أصل صحيح يدل

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

على منفعة وامتداد مدة في الخير، منه استمتعت بالشّيء، والمَتاع من أمتعة البيت: ما يَستَمتعُ به الإنسان في حوائجه، وقيل: كلّ ما ينتفع به على وجه فهو متاع(١٨٨).

أفاد المتاع في سورة (يس) أمرين، الأول: انقسم على قسمين الرحمة والمتاع، مَنْ عَلِمَ الله منه أنَّ يؤمن أنقذه الله رحمةً، ومَنْ عَلِمَ أنَّه لايُؤمن يُمتِّعه زماناً ويزداد إثماً والثاني: الإنقاذ غير مفيد فالزوال واقعٌ لامحالة، فالنُّزوال في الدُّنيا لابدَّ منه فيُنقذه الله رحمةً ويُمتّعه إلى حين،ثُمَّ يميته (١٨٩).

١٠. نخيل: ورد ذكره في الصفحة (١٠) من البحث

ب. اسم الجنس:

وردت في سورة (يس) ستة ألفاظ ليست بجمع قلة ولاكثرة ولااسم جمع وإنّما أسماء جنس جمعيّ وعلى النحو الآتي:

١. الحبّ: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴾ (١٩٠). الحبّ: هو الزَّرع صغيراً كان أو كبيراً، واحدته حبّة، والحبّ معروف مستعمل في أشياء جمّة، حبّة من بُر،وحبّة من شعير، حتّى يقولون حبّة من عنب، والجمع حبّات وحبّ وحبوب، والحبّة: هي بزور البقول والرياحين(١٩١) . وقد ذكر المفسّرون في المراد بـ (الحبّ) في سورة(يس)، كلّ حبّ يتقوتونه مثل الحنطة والشعير والأرز، حبّاً، اسم جنس للحنطة وغيرها ممّا يأكلون في سُنبل، وقد جاء نكرة ؛ لأنَّه يدلّ على العموم، وهو معظم ما يُؤكَل وما يُعاش به، وهو الشّيء الذي يتعلّق به معظم العيش، ويقوم بالارتزاق منه صلاح الأنفس(١٩٢) .

٢. الثّمر: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴾(١٩٣) الثَّمر:الثاء والميم والرّاء أصل واحد وهو شيء يتولد عن شيء مجتمعاً، وهو حمل الشَّجر، الواحدة ثمرة والجمع ثِمَار مثل جَبَل وجِبال، وجمع الجمع ثُمُر مثل كتاب وكُتُب وجمع جمع الجمع أثمار(١٩٤).

الضمير في (ثمره) لله تعالى: والمعنى: ليأكلوا ممّا خلقه الله من الثَّمر وممّا عَمِلَتْه أيديهم من الغرس والقّي، وغير ذلك من الأعمال إلى أنْ بلغ الثَّمر منتهاه وأبان أكله، يعني أنَّ الثَّمَر ونفسه مثل ا لله وخلقه،وفيه آثار من كد بني آدم،وأصله من ثمرنا كما قال: وجعلنا وفجرنا، فنقل الكلام من التكلّم إلى الغيبة على طريق الالتفات، وقالت فرقة أنَّ الضمير عائد على الماء الذييتضمنه قوله وفجّرنا الأرض فيها من العيون تفجيراً ليأكلوا من فوائد ذلك التفجير وفوائده أكثر من الثَّمار، وقالَتْ فرقةٌ هو عائد على جميع ماتقدّم مجملاً، كأنَّه قال: من ثمر ما ذكرنا(١٩٥).

٣. الشَّجر: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة(يس) في قوله تعالى﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾(١٩٦) الشَّجر: معروف الواحدة شجرة وهو ما كان على ساق من نبات الأرض، وسُمِّي الشجر بهذا الاسم لاختلاف أغصانه ودخول بعضها في بعض، فكلّ شيء تداخل بعضه في بعض فقد تشاجر(١٩٧).

ذكر الله سبحانه وتعالى ماهو أغرب من خلق الإنسان من نطفة، وهو إبراز الشّيء من ضدّه، وذلك أبدع شيء، وهو اقتداح النَّار من الشّيء الأخضر، ووصف الشجر بالأخضر ليس المراد من الأخضر اللون، وإنّما المراد لازمه وهو الرّطوبة ؛ لأنَّ الشجرَ أخضر اللون مادام حيّاً فإذاجفَّ وزالت منه الحياة استحال لونه إلى الغُبرة فصارت الخُضرة كناية عن رطوبة النبت وحياته(١٩٨).

٤. الشُّغُل:ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس)في قوله تعالى﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ ﴾(١٩٩)

الشَّغْل والشُّغْل: العارض الذي يُذهل الإنسان، والشُّغل فيه أربع لغات:شُغْل،وشُغُل،وشَغْل وشَغَل(٢٠٠).

وقال الآلوسي في المراد بالشُّغُل (والشغل هو الشأن الذي يصد المرء ويشغله عما سواه من شؤونه لكونه أهم عنده من الكل إما لا يجابه كمال المسرة أو كمال المساءة والمراد هاهنا هو الأول، وتنكيره للتعظيم كأنه شغل لا يدرك كنهه، والمراد به ما هم فيه من النعيم الذي شغلهم عن كل ما يخطر بالبال)(٢٠١)

٥. الفاكهة: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) في قوله تعالى﴿ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾(٢٠٢)

الفاكهة معروفة وأجناسها الفواكه، وقد اختلف فيها، فقال بعض العلماء كلّ شيء قد سُمِّي من الثّمار في القرآن نحو: العِنَب والرُّمّان، وهناك مَنْ لايُسَمِّي كلّ تلك الأشياء فاكهة وقد استدعوا قوله تعالى﴿ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ (٢٠٣)، كأنَّ قائل هذا القول نظر إلى اختصاصهما بالذّكر وعطفهما على الفاكهة في هذه الآية، وقال آخر كلّ الثّمر(٢٠٤)، وما ذُكر في سورة (يس) يدلّ على أنَّ المراد بالفاكهة كلّ الثمّر، فأُشير إلى أن لهم من المأكل ما لهم على أتم وجه، وأفيد أن فيه إشارة إلى أنه لا جوع هناك وليس الأكل لدفع ألم الجوع، وإنما مأكولهم فاكهة، والتنوين للتفخيم أي فاكهة جليلة الشأن(٢٠٥)

٦- الفَلَك: ورد هذا اللفظ مرة واحدة في سورة (يس) ي قوله تعالى﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾(٢٠٦).الفَلَك: اسم لمدار الكواكب في السَّماء وهو في كلام العرب كلّ شيء مستدير، وزنه(فَعَل) بفتحتين،جمعه أفلاك زِنة (أفعال)، وهو اسم للدوران خاصة، والفَلَك:قِطَعٌ من الأرض تسدير وترتفع عما حولها الواحدة فلكة، والفلكة بسكون اللام: المستديرة من الأرض في غلظ أو سهولة، والفَلَك:موج البحر المضطرب المستدير المتردد، والفَلَك: الماء الذي حرّكته الرِّيح فتموَّج وجاء وذهب(٢٠٧).وقد فسّر ابن عاشور (الفَلَك) بقوله(وَالْفَلَكُ: الدَّائِرَةُ الْمَفْرُوضَةُ فِي الْخَلَاءِ الْجَوِّيِّ لِسَيْرِ أَحَدِ الْكَوَاكِبِ سَيْرًا مُطَّرِدًا لَا يَحِيدُ عَنْهُ، فَإِنَّ أَهْلَ الْأَرْصَادِ الْأَقْدَمِينَ لَمَّا رَصَدُوا تِلْكَ الْمَدَارَاتِ وَجَدُوهَا لَا تَتَغَيَّرُ وَوَجَدُوا نِهَايَتَهَا تَتَّصِلُ بِمُبْتَدَاهَا فَتَوَهَّمُوهَا طَرَائِقَ مُسْتَدِيرَةً تَسِيرُ فِيهَا الْكَوَاكِبُ كَمَا تَتَقَلَّبُ الْكُرَةُ عَلَى الْأَرْضِ وَرُبَّمَا تَوَسَّعُوا فِي التَّوَهُّمِ فَظَنُّوهَا طَرَائِقَ صُلْبَةً تَرْتَكِزُ عَلَيْهَا الْكَوَاكِبُ فِي سَيرِهَا وَبَعض الْأُمَمِ يتوهمون الشَّمْس فِي سَيْرِهَا مَجْرُورَةً بِسَلَاسِلَ وَكَلَالِيبَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي مُعْتَقَدِ الْقِبْطِ بِمِصْرَ.)(٢٠٨)

المبحث الرابع: دلالة جموع التكسير في سورة (يس):

أجمع القدماء في تعريفاتهم لعلم الدلالة على أنَّه فرع من فروع علم اللغة يقوم بدراسة المعنى،إذ كانت هذه النَّظرة لهذا العلم منطلقة من اختصاص هذا العلم بدراسة الألفاظ المفردة، وفي اللغة وبالرجوع إلى لسان العرب نجدأنَّ والدَّليل: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. والدَّليل: الدَّالُّ وَقَدْ دَلَّه عَلَى الطَّرِيقِ يَدُلُّه دَلالة ودِلالة ودُلولة، وَالْفَتْحُ أَعلى(٢٠٩)، وفي الاصطلاح نجد اقتران لفظة (دلالة) في الاصطلاح بدلالتها في اللغة، فقد انتقلت من المعنى الحسيّ إلى المعنى العقليّ وهذا ما يشير إليه الشريف الجرجانيّ في تعريفه للدلالة بقوله (كون الشيء بحال يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول)(٢١٠)، وقد اقترنت دراسة قضايا اللفظ والمعنى لدى اللغويين العرب بالقرآن الكريم، فعكفت هذه الدراسات على خدمته وخدمة الشريعة الإسلاميّة، وكذلك صوناً لنقاء اللغة وحفاظاً لصفائها، وقد برز اتجاه لدى اللغويين في هذه الدراسات تمثّل بالدراسات التي تطرّقت إلى العلاقات الدلاليّة بين المفردات، وقد صبغت الدراسات الدلاليّة بصبغات متنوعة(٢١١): صوتية،وصرفية، ونحويّة،ومعجمية، واجتماعيّة وسياقيّة، والدلالة الصرفيّة التي انبثقت من الصّيغ وأبنية الكلمات، فعلم الصرف يهتم بهيئة الكلمة بغرض معرفة أصالة الكلمة من عدمها،أي ما يمكن أنْ يصيبها من زيادة واعتلال هذا من جهة، ومن جهة أخرى يهدف إلى معرفة أثر هذه الزيادة في معنى الكلمة وما يمكن أنْ تؤديه من معانٍ إضافية أخرى زيادة على معناها الأصلي والحقيقيّ، فغاية التصريف أو الصرف لاتتوقف عند حدود وصف الكلمة فقط، بل تتعدى ذلك إلى خدمة الجمل والعبارات فهيكل الكلمة هو الذي يوصلنا للفهم الصحيح للجملة، فكثير من مسائل النحو لايمكن فهمها إلا بعد دراسة الصرف إذ يشكل مقدمة ضروريّة لدراسة النحو وفهم معالمه.

وبعد دراستنا للألفاظ الدالة على الجمع في سورة (يس) كان لابدّ أنَّ نتبين الآثارالدلاليّة لهذا الجمع وما ألقى بظلاله على السُّورة من خلال:

١- دلالة أبنية القلة والكثرة: تقرّر لدى علماء العربيّةأنَّ جمع القلّة يدلّ على أدنى العدد مثل جمع السلامة. وأنَّ جمع الكثرة يدلّ على ما فوق العشرة إلى مالانهاية. وقد يستعمل اللفظ الموضوع للقليل موضع الكثير والعكس ولذلك لغرض يُقصد إليه النظم الحكيم، ومن عجيب النظم القرآنيّ أنَّ جميع الألفاظ الذي جاءت على أوزان جمع القلة، لم تأت للدلالة على القلة بل دلت على الكثرة ولعل ذلك يرجع والله أعلم إلى السياق العام للسورة، إذ يغلب على السُّورة إظهار عزّة الحق جلّ وعلا وهيمنته وجبروته،فهي تتوجه إلى الكافرين المعاندين لتقرير حقائق الدين الكبرى: الإيمان بنبوة سيدنا محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ورسالته، وأنَّ القرآن هو من عند الله سبحانه

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

وتعالى، وتقرير البعث والجزاء، وفيها أيضاً رفع لقدر النبيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وتخفيف من شدة معاناته من تكذيب المشركين وإنكارهم للبعث بعد الموت، وعنادهم للحق في كلّ زمان واستهانتهم بالله جلّ وعلا وهم بذلك يعرّضون أنفسهم لغضبه وعقابه، وكذلك ما جاء فيها من وصف نعيم المؤمنين في الجنّة. فمثلاً في (عيون،أعين) فاللفظتان هما جمع(عين) ،فعيون جمع كثرة، وأعْين جمع قلة غير أنَّ في سياق سورة (يس) لم يتعامل القرآن على وفق الصّيغة الصّرفيّة،وإنّما دلّت (عيون) على العين الجارية،أمّا (أعين)فدلّت على العين الباصرة، وكذلك في(أعناب) لفظ من ألفاظ جمع القلة على وزن(أفعال)لم يدلّ في السورة على العدد القليل وإنّما دلّ على الكثرة فهو قد عُطف به على النخيل والآية كلّها تدلّ على النعيم الذي يتمتّعُ به أصحاب الجنّة.

٢. وصف الجمع بالمفرد: وقد برز ذلك في سورة (يس)في وصفه جلّ وعلا للعظام إذ قال ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ قال العظام، وهي جمعٌ ثُمّ قال رَميمٌ فوَحّد وفيه قولان: أحدهما: أنَّ العظام وإنْ كانت جمعاً فبناؤها بناءُ الواحد ؛ لأنَّها على بناء جدار وكتاب وجراب وما أشبهها فَوَحّد النعت للفظ، والقول الثاني: أنَّ الرميم فعيل بمعنى مَرْمُوم وذلك أنَّ الإبلَ تَرُمُّ العِظامَ أي تَقْضَمُها وتأكلها في رَمَّة ومَرمُومة ورَميم، ويجوز أنْ يكون رميم من رمَّ العظم إذا بَلِيَ يَرِمُّ فهو رامٌّ ورميم أي بال(٢١٢)، والمقصود: بالية أشد البلاء، وكذلك ما جاء في وصف الشجر بالأخضر في قوله تعالى﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾فاللفظة هنا كانت وصفاً لـ(الشّجر) وهو مذكر، وقد كان أهل الحجاز يؤنثون الجنس المميز الواحد بالتاء مثل الشجرة، إذ يُقال في الواحدة شجرة، وأمّا أهل نجد فيذكّرونه إلا ألفاظاً استُثنيت في كُتب النحو، وذكر بعضهم أنَّ التذكير لرعاية اللفظ والتأنيث لرعاية المعنى، وهو يدلّ دلالة واضحة على عطاء الرحمن ورزقه لمخلوقاته(٢١٣)

٣. وصف المفرد بالجمع:ذكر الفاكهة في قوله تعالى﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ هنا ذكر لفظ الفاكهة بالإفراد، وقد ذُكر في القرآن مجموعاً في قوله تعالى﴿ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾(٢١٤) غيرأنَّ الله سبحانه وتعالى أعقبها بقوله﴿ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ومعنى يدعون:يطلبون ويتمنّون، أي لهم مايطلبون وما يتمنّون فدلّت الفاكهة على أنَّ المراد بها كلّ الثمر والله أعلم.

٤. إطلاق المفرد وإرادة الجمع: وقد جاء في لفظ الطائر في قوله تعالى﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴾(٢١٥) الطائر لفظ مفرد إلاأنَّه في هذه الآية يحمل دلالة الجمع الدّالّة أيضاً على الحظ والنصيب، وقد فسّر ابن عطية ذلك بقوله(معناه حظكم وما صار إليه من خير وشر معكم، أي من أفعالكم ومن تكسباتكم ليس هو من أجلنا ولا بسببنا بل ببغيكم وكفركم، وبهذا فسر الناس، وسمي الحظ والنصيب طائرا استعارة أي هو مما تحصل عن النظر في الطائر)(٢١٦)

الخاتمة:

إنَّ تتبع أبنية جموع التكسير في سورة (يس) كشف أنَّ دلالتها على القلة والكثرة أمر غير مطّرد، على الرغم من وضع اللغويين عددٍ من الأوزان الدالة على القلّة والكثرة، كما تبيّن أنَّ جمع القلّة قد يقوم مقام جمع الكثرة إذا اقتضاه المقام والعكس صحيح، وذلك لضرب من البلاغة، وأنَّ الجموع قد يقع بعضها موضع بعض والقرينة السّياقيّة هي التي تعيّن أحد الأمرين، علماً أنَّ هذه الدلالة هي سمة عامة اتسمت بها السُّور القرآنيّة جميعها، قبل أنْ تكون خاصة بسورة(يس) التي عُني بها البحث واتخذها مادة للاستشهاد.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الهوامش

١. يُنظر: التحرير والتنوير: ٣٤١/٢٢.

٢. التفسير المنير، د.وهبة بن مصطفى الزحيليّ:٢٨٧/٢٢.

٣. ينظر: الأساس في التفسير، سعيد حوى: مج ٨/٨-٤٦.

٤. ينظر: التحرير والتنوير: ١٤١/٢٢.

٥. ينظر: المصدر السابق:٣٤٢/٢٢، وينظر أيضاً: تفسير المراغي: ١٢٢/٢٢ و التفسير الواضح، محمّد حجازي: ٨١/٢٢ و التفسير المنير: ٢٨٧/٢٢، ٢٨٨ ومجمع البيان للطبرسيّ: ٢٢٥/٨-٢٢٦.

٦. يس/١٢.

٧. مسند أحمد: ٤٢٨/٢٢.

٨. ينظر: التحرير والتنوير: ٣٤١/٢٢.

٩. فاطر/٣٧.

١٠. فاطر/٤٢.

١١. ينظر: تفسير المراغيّ: ١٤٤/٢٢ و التفسير المنير: ٢٨٧/٢٢.

١٢. فاطر/١٣.

١٣. يس/٣٨-٣٩.

١٤. ينظر: التفسير المنير: ٢٨٧/٢٢.

١٥. فاطر/١٢.

١٦. يس/٤١.

١٧. ينظر: التفسير المنير: ٢٨٨/٢٢.

١٨. ينظر: نظم الدّرر في تناسب الآيات والسُّور، البقاعيّ: ١٨٦/١٦.

١٩. سنن الدارميّ:٢١٤٩/٤.

٢٠. ينظر: مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السُّور، البقاعيّ: ٣٩٧/٢ - ٤٠٧.

٢١. أخرجه ابن حنبل أحمد ومسند الإمام: ج ١٧١/٢٨-١٧٢.

٢٢. سنن الدراميّ، كتاب فضائل القرآن، باب في فضل يس ٢١/٢٣، رقم:٣٤٦٢، ج ٢١٥١/٤.

٢٣. ينظر: المرشد في تدريس اللغة العربيّة،محمّد شحاتة زقوت:٧٩

٢٤. ينظر: مدخل إلى علم النحو وقواعد اللغة العربيّة،محمّد أحمد أبوكتة:٦٨.

٢٥الحجر/٩.

٢٦ينظر:نزهة الطرف في علم الصرف،ابن هشام الأنصاريّ:هـ

٢٧ينظر:الجديد في الصرف والنحو والقواعد الأساسيّة،عادل محمّد ونايف سليمان:٥.

٢٨ينظر:تهذيب اللغة:٣٦٨/١،الصحاح:١١٨٩/٣،اللسان:٤٠٤/٦.

٢٩ينظر:تاج العروس:٢٠٤/٥.

٣٠. ينظر:المُقرّب:٤٠٠،شرح الشافية:١٨٦/٢،تسهيل الفوائد:٧٦٧.

٣١شرح الأشمونيّ:١٩٩/٣،ينظر:الجموع في العربيّة:١٢١.

٣٢شرح الكافية:١٧٧/١.

٣٣ينظر:شرح المفصّل:٢/٥.

٣٤.شرح المفصل:٣/٥،ينظر:شرح ابن عقيل:٦٣/١،أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٩٢،الفيصل في ألوان الجموع:٨.

٣٥. ينظر: المُفصّل:٢٨١/٢،الكافية في النحو:٧١،التعريفات:٤٨.

٣٦. ينظر:المُقرّب:٤٠٣،همع الهوامع:٤/١،شرح الكافية:١٧٩/٢-١٨٠، جموع التصحيح والتكسير في العربيّة:٧.

٣٧ينظر:همع الهوامع:٢٢/١.

٣٨ينظر:المُفصّل:٨١/٢،الكافية في النحو:٧٢،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:٣٠١/٤،التعريفات:٤٨،أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٩٢،جموع التصحيح والتكسير:٢٠-٢١،صيغ الجموع في العربيّة:١٠٥.

٣٩. ينظر:شرح ابن عقيل:١١٤/٤،شرح الأشموني:٦٦٩/٣،دراسات في قواعد اللغة العربيّة:١٤/١.

٤٠. شرح ابن عقيل:١١٤/٤، وينظر: جواهر القاموس في الجموع والمصادر:٩،عمدة الصرف:١٢٩.

٤١. اللمع:٦٨/١.

٤٢ينظر:الكتاب:٤٧/٤،ومابعدها،المقتضب:١٩٣/٢،شرح المُفصّل:٨٥-٢/٢،شرح ابن عقيل:١١٤/٤-١٢٨،مابعدها،شرح الأشموني:٦٦٩/٢،صيغ الجموع في العربيّة:١٢٣،مابعدها.

٤٣المقتضب:١٩٣/٢.

٤٤. ينظر:أوضح المسالك:٢٥٤/٣،شرح الأشموني:٦٧٠/٣،شذا العرف في فن الصرف:٩٩،أبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٩٢.

٤٥. ينظر: الكافية في النحو:٧٣،شرح ابن عقيل:٢٢٤/٤،شرح التصريح:٣٠٠/٢،شرح الأشموني:٦٧٠/٣.

٤٦. ينظر: شرح الأشموني:٦٧٠/٣،شذا العرف:٩٩.

٤٧. ينظر: شرح ابن عقيل: ١١٤/٤ وما بعدها،شرح الأشمونيّ: ٦٧٠/٣ – ٦٩٨، شرح التّصريح: ٣٠٠/٢– ٣١٧، أوضح المسالك: ٣٢١/٤.

٤٨ينظر: الفيصل في ألوان الجموع: ٢٨٦.

٤٩. شرح الأشمونيّ: ٧٠٤/٣.

٥٠. ينظر: الكتاب: ١٠١/٤، المقتضب: ٣٤٧/٣، شرح الكافية الشّافية: ٨٨٤/٤، حاشية الصّبان: ١٠٩/٤، ارتشاف الضّرب: ٢١٩/١، تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدّين قباوة: ٢٣٣، جموع التّصحيح والتّكسير في العربيّة: ٨٢.

٥١. ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٣٣ – ٢٣٤.

٥٢. ينظر: جموع التّصحيح والتّكسير: ٨٣.

٥٣. ينظر: شرح الأشمونيّ: ٧٠٤/٣.

٥٤. ينظر: أبنية الصّرف في كتاب سيبويه: ٢٣٤.

٥٥. المزهر: ١٠٤/١.

٥٦. ينظر: جموع التّصحيح والتّكسير: ١٣.

٥٧. ينظر: الكافية في النّحو: ١٧٨/٢، شرح المفصل: ٧١/٥، شرح الأشمونيّ: ٧٠٤/٣، شرح الجمل للزّجاجيّ: ٥٤٨/٢، ارتشاف الضّرب: ١٩٢/١، النّحو الوافي: ٢٣/١ – ٢٤، الفيصل في ألوان الجموع: ١١٠.

٥٨. شرح الكافية: ١٧٨/١.

٥٩. يس/٦

٦٠. ينظر: المفردات:٥٧٠.

٦١. ينظر:المقاييس: ٤٤/١.

٦٢. الكتاب ٥٥٢/٣، الأصول ٣١٤/٣، المنصف ٥٢/٢، الممتع ٤٠٢، الارتشاف ١٣٠/١، شرح الشافية ٥٢/٣، شرح الكافية الشافية ٢٠٩٢، شرح الملوكي ٢٣٠، الهمع ٢٢٠/٢.

٦٣. الممتع ٤٠٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٦٤. تفسير الرازي:٢٥٣/٢٦،وينظر:تفسير الطبريّ:٤٩٢/٢٠،تفسير الزمخشري:٢٢/٤،تفسير القرطبي:٤٥/١٥،التحرير والتنوير:٤١/٢٣.

٦٥. يس/١٢.

٦٦. ينظر:معجم الإعلال والإبدال:باب الهمزة.

٦٧. ينظر: على طريق التفسير البيانيّ، الدكتور فاضل السامرائيّ:٤٣.

٦٨. مسند أحمد:٥٣٨/٣١.

٦٩. يس/٥١.

٧٠. ينظر:مجاز القرآن:١٦٣/٢،المفردات:١٨٨.

٧١. ينظر:تفسير الطبري:٥٣١/٢٠،معاني القرآن وإعرابه:٢٩٠/٤،تفسير الآلوسي:٣١/١٢،على طريق التفسير البياني:١٨٠.

٧٢. يس/٨

٧٣. ينظر: اللسان:٥٦٧/٢،التاج:٦٣/٣٥،الجدول:١٣٣/١٥.

٧٤. ينظر:تفسير الطبري:٤٩٣/٢٠،معاني القرآن وإعرابه:٢٧٩/٤،تفسير الزمخشري:٥/٤،تفسير الرازي:٢٥٤/٢٦،البحر المحيط:٥٠/٩،التحرير والتنوير:٣٤٩/٢٢.

٧٥. يس/٣٦،وينظر:٥٦.

٧٦. البحر المحيط:١٨٩/١، تهذيب اللغة:١٠٤/١١،الصحاح:٢٢٠/١،اللسان:٢٩١/٢

٧٧. ينظر:تفسير الزمخشري:١٥/٤،زاد المسير:٥٢٣/٣،تفسير الآلوسي:٢٧/١٢-٣٥،التحرير والتنوير:١٧،٤٣/٢٣.

٧٨. يس/٥٦.

٧٩. ينظر:تفسير الطبري:٥١٥/٢٠،معاني القرآن وإعرابه:٢٨٧/٤،تفسير الرازي:٢٧٥/٢٦،التحرير:٤٢/٢٣.

٨٠. يس/١٣،وينظر:٥٥.

٨١. ينظر:الصحاح:١٦١/١،مقاييس اللغة:٣٣٥/٣،اللسان:٥٢٠/١،المصباح المنير:٣٣٣/١.

٨٢. ينظر:تفسير المراغي:١٥٠/٢٢ ، ٢٢/٢٣،في ظلال القرآن:٢٩٧٥/٥.

٨٣. يس/٣٤.

٨٤. ينظر: تفسير الآلوسي:٨/١٢،التحرير والتنوير:١٣/٢٣و١٤.

٨٥. يس/٨

٨٦. ينظر:الجدول في إعراب القرآن:١٨٤/٩،المفصل في الجموع:٣٢٢.

٨٧. النحل/٨١

٨٨. ينظر: معاني القرآن وإعرابه:٢٧٩/٤،تفسير الزمخشري:٥/٤،تفسير القرطبي:٧/١٥

٨٩. يس/٨

٩٠. اللسان:١٣/١٤-١٧،التاج:٤٩/٨،المعجم المفصّل في الجموع:٣٣٣.

٩١. على طريق التفسير البياني: ٢٢/٢.

٩٢. يس/٦٥

٩٣. ينظر:الصحاح:٢٤٤/٦،المحكم والمحيط الأعظم:٤٣٢/٤،اللسان:٥٢٥/١٣،الممتع:٢٥٩، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف:١٥١،شرح الأشموني:١٢١/٤،شرح شافية ابن الحاجب:٢١٥/٣،التاج:٦٥/٣٦.

٩٤. ينظر: تفسير القرطبي:٤٩/١٥،تفسير الرازي:٢٠٣/٢٦،اللباب في علوم الكتاب:٢٥٥/١٦، تفسير الآلوسي:٤١/١٢.

٩٥. يس/٧١.

٩٦. اللسان:٥٨٥/١٢، وينظر: معاني القرآن للفراء:١٠٨/٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٩٧. ينظر: الطبري: ٥٥١/٢٠، المحرر الوجيز: ٤٦٣/٤، تفسير الرازي: ٣٠٦/٢٦، تفسير القرطبي: ٥٥/١٥، خواطر متولي الشعراوي/سورة (يس)

٩٨. يس/٦٥

٩٩. الكتاب: ٥٧٥/٣.

١٠٠. ينظر: ٤٩٢/٢٠، اللسان: ٢٦٧/١١، التاج: ٣٦/٢٩.

١٠١. ينظر: تفسير الرازي: ٣٠٢/٢٦، تفسير القرطبي: ٤٩/١٥، التفسير القرآني للقرآن: ٩٤٧/١٢.

١٠٢. يس/٦٦

١٠٣. تفسير الآلوسيّ: ٤٣/١٢-٤٤، وينظر: تفسير الطبري: ٥٤٦/٢٠، تفسير الزمخشري: ٤ /٢٤-٢٥، تفسير الرازي: ٣٠٣/٢٦، التحرير والتنوير: ٥١/٢٣-٥٢.

١٠٤. يس/٣٦

١٠٥. ينظر: الصحاح: ٩٨٤/٣، المحكم والمحيط الأعظم: ٥٢٥/٨، اللسان: ٢٣٣/٦، التاج: ٥٥٩/١٦-٥٦١.

١٠٦. تفسير الرازي: ٢٧٥/٢٦، وينظر: تفسير القرطبي: ٢٦/١٥، البحر المحيط: ٦٥/٩، التحرير والتنوير: ١١/٢٣.

١٠٧. يس/٩، وينظر: ٣٥، ٤٥، ٦٥، ٧١.

١٠٨. ينظر: الكتاب: ٧٩/٢

١٠٩. ينظر: شرح المُفصّل: ١٢٣/٤، المحكم والمحيط الأعظم: ٣٦٣/٩، اللسان: ٤١٩/١٥.

١١٠. ينظر: تفسير الرازي: ٢٥٥/٢٦-٢٥٨، تفسير القرطبي: ٧/١٥-١٠، البحر المحيط: ٤٤/٩-٥٩، الآلوسيّ: ٣٨٨/١١، التحرير: ٣٥٠/٢٢، ٣٥١

١١١. يس/٣٥

١١٢. ينظر: تفسير الرازي: ٢٧١/٢٦-٢٧٤، تفسير القرطبي: ٢٥/١٥، البحر المحيط: ٣٥/٩، الآلوسيّ: ٩/١٢، التحرير: ١٤/٢٣، ١٥.

١١٣. يس/٤٥

١١٤. ينظر: تفسير الرازي: ٢٨٦/٢٦، تفسير القرطبي: ٣٦/١٥، البحر المحيط: ٧٣/٩، الآلوسيّ: ٢٨/١٢، التحرير: ٢١/٢٣.

١١٥. يس/٦٥

١١٦. ينظر: تفسير الرازي: ٣٠٢/٢٦-٣٠٣، تفسير القرطبي: ٤٨/١٥، ٤٩، البحر المحيط: ٧٥/٩-٧٨، الآلوسيّ: ٤١/١٢، التحرير: ٤٩/٢٣-٥٠.

١١٧. يس/٧١

١١٨. ينظر: تفسير الرازي: ٣٠٦/٢٦، تفسير القرطبي: ٥٥/١٥، البحر المحيط: ٨٢/٩، الآلوسيّ: ٤٩/١٢، التحرير: ٦٨/٢٣.

١١٩. يس/٢٣، وينظر: ٧٤.

١٢٠. ينظر: المفردات ٢١.

١٢١. البحر المحيط: ٥٦/٩، وينظر: الطبريّ: ٤٢٢/١٩، تفسير الزمخشريّ: ٣٠/٤، تفسير الرازي: ٢٦٥/٢٦، تفسير القرطبيّ: ١٨/١٥.

١٢٢. يس/٤١

١٢٣. ينظر: جمهرة اللغة: ٩٦٩/٢، مقاييس اللغة: ٤٥٢/٤-٤٥٣، اللسان: ٤٧٨/١-٤٧٩، التاج: ٣٠٢/٢٧-٣٠٥.

١٢٤. ينظر: العين: ٣٧٤/٥، الكتاب: ٥٧٧/٣، المخصص: ١٥٠/٥، الدر المصون: ٢٠٠/٢-٢٠١

١٢٥. ينظر: مجاز القرآن: ٨٨/٢.

١٢٦. ينظر: تفسير الزمخشري: ٥٨٩/٢، المحرر الوجيز: ٤٥٥/٤، تفسير الرازي: ٢٨٥/٢٦، على طريق التفسير القرآني: ١٤٠-١٤١.

١٢٧. يس/١٢

١٢٨. ينظر: الكتاب: ٢١٣/٢.

١٢٩. ينظر: الكتاب: ٢١٤/٢، شرح الشافية: ١٤١/٢-١٤٢، صيغ الجموع في القرآن الكريم: ٥٤٤.

١٣٠. يس/١١

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١٣١. تفسير الرازي:٢٥٧/٢٦-٢٥٨، وينظر: تفسير الزمخشري:٧/٤،القرطبي:١١/١٥، البحر المحيط:٥٢/٩،التحرير:٢٢/٣٥٤-٣٥٥.

١٣٢. يس/٥٦

١٣٣. ينظر: تفسير الآلوسي:٣٥/١٢، التحرير والتنوير: ٤٢/٢٣

١٣٤. يس/٣٠

١٣٥. ينظر: العين:٤٨/٢، مقاييس اللغة:٢٠٥/٤٠-٢٠٦، الصحاح:٥٠٢/٢-٥٠٣، التحرير والتنوير:٧/٢٣.

١٣٦. ينظر: تفسير الرازي:٢٧٠/٢٦، البحر المحيط: ٦١/٩،تفسير الالوسي:٤/١٢.

١٣٧. يس/٧٨

١٣٨. ينظر: العين:٩١/٢، الصحاح:١٩٨٧/٥،اللسان:٤١١/١٢،الجدول في إعراب القرآن:٣٩/٣.

١٣٩.مريم/٢٨

١٤٠. تفسير القرطبيّ:٥٨/١٥-٥٩، وينظر: تفسيرالزمخشريّ:٣١/٤، المحررالوجيز:٤٦٣/٤، تفسير الرازي:٣٥٨/٢٣، تفسير الآلوسيّ:٥٣/١٢

١٤١. يس/٣٤

١٤٢. ينظر: مقاييس اللغة: ١٩٩/٤، اللسان:٣٠١/١٣، التاج:٤٤٤/٣٥.

١٤٣. ينظر: مقاييس اللغة ٢٠٠/٤،اللسان:٣٠٣/١٣،التاج:٤٤٩/٣٥.

١٤٤. ينظر: الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم:١١٥-١١٦، معجم الفروق الدلاليّة في القرآن الكريم:٤٩٠.

١٤٥. يس/٣١

١٤٦. ينظر: المفردات:٦٦٧، زاد المسير: ١٠٢/٦، تفسير القرطبيّ:٣١٦/١٣، اللباب في علوم الكتاب: ٢٠٧/١٦.

١٤٧. ينظر:زاد المسير:٥٣٢/٣، تفسيرالرازي:٢٧٠/٢٦،تفسير القرطبي:٣٣/٥،في ظلال القرآن:٢٩٦٧/٥.

١٤٨. يس/٣٤

١٤٩. ينظر: اللباب في علوم الكتاب٣٥٥/٢،: تفسير الآلوسي:٨/١٢، التحرير والتنوير:١٤/٢٣.

١٥٠. يس/٥٦

١٥١. ينظر: الكتاب: ٣٥٦/٤،المقتضب:١٢٢/١،المنصف:٣٢٦/١،شرح شافية ابن الحاجب:١٠٢/٣.

١٥٢. ينظر:شرح شافية ابن الحاجب:١٠٢/٣.

١٥٣. ينظر: تفسير الطبريّ:١٢/١٥، معاني القرآن وإعرابه:٢٩٢/٤،جمهرة اللغة:١٠٦٧/٢،تهذيب اللغة:١٩٣/١٠، المحرر الوجيز:٤٥٩/٤،تفسير القرطبيّ:٤٢/١٥، اللسان:٣٨٨/١٠،التاج:٣٩/٢٧.

١٥٤. يس/٧٣

١٥٥. ينظر:تفسيرالزمخشري:٢٨/٤،تفسيرالرازي: ٣٠٦/٢٦، اللسان:٤٩/١، التاج:١١٧/٣، تفسير الآلوسي:٥٠/١٢،التحرير والتنوير:٢٩/٢٣.

١٥٦. يس/٣٩

١٥٧. ينظر التاج:٤٨٤/٣٠،الجدول في إعراب القرآن:٧٩/١١، المعجم الوسيط:٩١٥/٢.

١٥٨. ينظر: المحرر الوجيز: ٤٥٤/٤، تفسير الرازي: ٢٧٧/٢٦،تفسير القرطبي:٣٣/١٥،التحرير والتنوير:٢٢/٢٣-٢٣.

١٥٩. يس/٧٣

١٦٠. ينظر: الجدول في إعراب القرآن:٤٥٥/٢،المعجم الوسيط:٩٤٢/٢.

١٦١. النحل/٨٠

١٦٢. ينظر: تفسير الزمخشريّ:٢٨/٤، تفسير القرطبيّ:٥٦/١٥، البحر المحيط:٨٣/٩، تفسير الآلوسيّ:٥٠/١٢.

١٦٣. يس/٥٠

١٦٤. ينظر: تهذيب اللغة:٢٢٠/٦، الصحاح:١٦٢٨/٤،مقاييس اللغة:١٥٠/١، المفردات: ٩٦، اللسان:٢٨/١١،التاج:٤٠/٢٨.

١٦٥. ينظر: معاني القرآن للفراء:٢/٣٨٠،تفسير الرازي: ٢٦/٢٩٠، المحرر الوجيز:٤/٤٥٧، تفسير القرطبي:١٥/٣٩، اللباب في علوم الكتاب: ١٦/٢٣٨، التحرير والتنوير:٢٣/٢٦.

١٦٦. يس/١٥

١٦٧. ينظر: العين:٩/٢٥٩،جمهرة اللغة:١/٣١٠،تهذيب اللغة:١١/٢٤٥، المفردات:١٢٤-١٢٥، اللسان:٤/٥٩-٦٠، التاج:١٠/١٨٣.

١٦٨. تفسير المراغي:٢٢/١٥١، وينظر: البحر المحيط:٩/٥٣، تفسير الآلوسي: ١١/٣٩٣، التحرير والتنوير:٢٢/٣٦٩.

١٦٩. يس/٦٢

١٧٠. ينظر: جمهرة اللغة:١/٢٦٩،المفردات:١٨٥،اللسان:١١/٩٨، الجدول في إعراب القرآن:٢٣/٢٧

١٧١. ينظر: تفسيرالطبري:٢٠/٥٤٣، تفسيرالزمخشري:٤/٢٤،تفسيرالقرطبيّ:١٥/٤٧، تفسير ابن كثير: ٦/٥٨٤-٥٨٥.

١٧٢. يس/٣٢، وينظر:٥٣.

١٧٣. ينظر: المفردات:٢٠١، الجدول في إعراب القرآن:٢/٣٣٠، التحرير والتنوير:٢٣/١١.

١٧٤. ينظر: تفسيرالطبريّ:٢٠/٥٣٣،معاني القرآن وإعرابه:٤/٢٨٦،تفسيرالزمخشريّ:٤/١٣، تفسيرالآلوسي:١٢/٧، التحرير والتنوير:٢٣/١١.

١٧٥. يس/٢٨، وينظر:٧٥.

١٧٦. تهذيب اللغة: ١٠/٣٤٨، الصحاح:٢/٤٥٩،اللسان:٣/١٣٢، التاج:٧/٥٢٤.

١٧٧. ينظر: الزمخشريّ:٤/١٤، ٢٩،تفسير الرازيّ:٢٦/٢٦٨، ٣٠٧، تفسير القرطبيّ: ١٥/٥٧، ٢٠.

١٧٨. يس/٦٨، وينظر: ٧٨

١٧٩. ينظر: تهذيب اللغة: ٧/١٦، ١٧، الصحاح:٤/١٤٧٠، ١٤٧١،اللسان:١٠/٨٥.

١٨٠. يس/٤١

١٨١. ينظر: تهذيب اللغة:١٥/٣، تفسير القرطبي: ٢/١٠٨،اللسان:١٤/٢٨٥-٢٨٦،التاج:١/٣٣٣.

١٨٢. انظر: معاني القرآن للزجاج ١/٣٩٩،الخصائص ٣/٨٦،الصحاح ١/٥١،اللسان ١٤/٢٨٦،البحر ١/٣٧٢ـ الدر المصون ٢/١٠١.

١٨٣. التحرير:٢٣/٢٦-٢٨، وينظر: تفسير الرازي: ٢٦/٢٨٢-٢٨٣، تفسير القرطبي:١٥/٣٤.

١٨٤. يس/٢٨

١٨٥. ينظر: الصحاح:٥/٢٠١٦، المصباح المنير:٢/٥٣٠، التاج:٣٣/٣٠٥.

١٨٦. تفسير ابن كثير:٦/٥٧٢، وينظر: تفسير الطبريّ:٢٠/٥١٠، تفسير الزمخشريّ:٤/١٢،التحرير والتنوير:٢٣/٥-٦.

١٨٧. يس/٤٤

١٨٨. ينظر: العين:٢/٨٣، الصحاح:٣/١٢٨٢، مقاييس اللغة:٥/٢٩٣-٢٩٤، اللسان:٨/٣٢٨، التاج:١١/٤٨٤.

١٨٩. ينظر: تفسير الرازي:٢٦/٢٨٦، تفسير القرطبيّ:١٥/٣٥، البحر المحيط:٩/٧١،التحرير والتنوير:٢٣/٣٠.

١٩٠. يس/٣٣

١٩١. ينظر: العين:٣/٣١، مقاييس اللغة:٢/٢٦، اللسان:١/٢٩٣-٢٩٤.

١٩٢. ينظر: معاني القرآن للفراء:٣/٢٣٨، تفسير الطبري:٧/٣٨٠،تفسير الزمخشري:٤/١٥،تفسير الآلوسي:٢٢/٦.

١٩٣. يس/٣٥

١٩٤. ينظر: العين:٨/٢٢٣، الصحاح:٢/٦٠٥، مقاييس اللغة:١/٢٥٠، اللسان:٤/١٠٦

١٩٥. ينظر: تفسير الزمخشري:٤/١٥، تفسير الرازي:٢٦/٢٧٤،البحر المحيط:٩/٦٤-٦٥، تفسير الآلوسي:١٢/٨.

١٩٦. يس/٨٠

١٩٧. ينظر: العين:٦/٣٠-٣١، جمهرة اللغة:١/٤٥٨، الصحاح:٢/٦٩٢-٦٩٣، مقاييس اللغة:٣/٢٤٦.

١٩٨. ينظر: تفسير الطبري:٢٠/٥٥٦، تفسير الزمخشري:٤/٣١،تفسير الرازي:٢٦/٣٠٩، تفسير الآلوسي:١٢/٥٤، التحرير والتنوير:٢٣/٧٧.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

١٩٩. يس/٥٥

٢٠٠. ينظر: الصحاح: ٥/١٧٣٥، المفردات:٤٥٧، اللسان:١١/٣٥٥، التاج:٢٩/٢٦٥.

٢٠١. تفسير الآلوسي:١٢/٣٣، وينظر:تفسير الطبري: ٢٠/٥٣٤، تفسير الزمخشري:٤/٢١-٢٢، تفسير الرازي:٢٦/٢٩٤،تفسير القرطبي:١٥/٤٣-٤٤.

٢٠٢. يس/٥٧

٢٠٣. ينظر: العين:٢/٣٨١،الصحاح:٦/٢٢٤٣، مقاييس اللغة:٥/٤٤٦، اللسان: ١١/٥٢٣.

٢٠٤. الرحمن/٦٨

٢٠٥. ينظر: تفسير الزمخشري:٤/٢٢، تفسير الرازي:٢٦/٢٩٤، تفسير القرطبي:١٥/٤٥، التحرير والتنوير: ٢٣/٤١.

٢٠٦. يس/٤١

٢٠٧. جمهرة اللغة:٢/٩٦٩، اللسان:١٠/٤٧٨،الجدول في إعراب القرآن:١٧/٢٦.

٢٠٨. التحرير والتنوير: ٢٣/٢٥، وينظر: تفسير الزمخشري: ٤/١٨-١٩، تفسير الرازي:٢٦/٧٩-٨١، تفسير القرطبي:١٥/٣٣، تفسير الآلوسي: ١٢/٢٤.

٢٠٩. ينظر: اللسان:١١/٢٤٨-٢٤٩.

٢١٠. علم الدلالة دراسة تطبيقيّة ونظرية،فريد عوض حيدر:١١.

٢١١. الدلالة اللغوية عند العرب،مجاهد عبد الكريم:١٥٧.

٢١٢. ينظر: تهذيب اللغة: ٢/١٨١، الصحاح:٥/١٩٨٧،اللسان:١٢/٤١١.

٢١٣. ينظر: البحر المحيط:٧/٣٤٨، التحرير والتنوير:٢٣/٧٧.

٢١٤. المؤمنون/١٩

٢١٥. يس/١٩

٢١٦. المحرر الوجيز:٤/٤٥٠، وينظر: تفسير الرازي:٢٦/٢٦٣، تفسير القرطبي:١٥/١٣ ،التحرير والتنوير:٢٢/٣٦٤.

المصادر:

١. القرآن الكريم

٢. أبنية الصَّرف في كتاب سيبويه، د.خديجة الحديثيّ، مكتبة النَّهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٥م.

٣. ارتشاف الضّرب من لسان العرب(لأبي حيّان الأندلسيّ ت٧٤٥هـ) ،تحقيق مصطفى أحمد النَّماس،١٣٨٤هـ-١٩٨٩م.

٤.الأساس في التفسير، سعيد حوّى (ت١٤٠٩هـ)، القاهرة،ط٦، ١٤٢٤هـ.

٥. الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم دراسة إحصائيّة،الدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة.

٦.الأصول في النَّحو، (لأبي بكر بن سهل السَّرَّاج النَّحويّ البغداديّ(ت٣١٦هـ))، تحقيق عبدالحسين الفتليّ، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ط٢.

٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك(لأبي محمّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاريّ ت٧٦١هـ)، تحقيق عبد المتعال الصّعيديّ، دار العلوم الحديثة، بيروت، لبنان،١٤٢٠هـ-١٩٨٢م.

٨. البحر المحيط (لأبي حيَّان الأندلسيّ أثير الدّين محمّد بن يوسف ت٧٤٥هـ)، مطبعة السَّعادة، القاهرة، ١٣٢٨ هـ.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس،الزّبيديّ(مُحبّ الدين محمد مرتضى الحسينيّ ت١٢٠٥هـ)، تحقيق لجنة من الأساتذة د.ت.

١٠. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمّد بن عبد الله بن مالك(ت٦٧٢هـ)، تحقيق محمّد كامل بركات، دار الكتاب العربيّ،ا لقاهرة.

١١. تصريف الأسماء والأفعال، د.فخر الدّين قباوة، مطبعة جامعة حلب، ١٩٨٧م.

١٢. التعريفات(لأبي الحسن علي بن محمّد بن علي المعروف بالسَّيد الشَّريف الجرجانيّ ت٨١٦هـ)، دار الشُّؤون الثّقافيّة،١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٣. تفسير الآلوسيّ المُسمَّى(روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السَّبع المثاني)، للآلوسيّ(لأبي الفضل شهاب الدّين السَّيد محمود ت١٢٧٠هـ)، دار

إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، د.ت.
١٤. تفسير ابن كثير إسماعيل بن كثير(ت٧٧٤هـ)، دار الكتب، بيروت، ١٩٨٠.
١٥. تفسير التّحرير والتّنوير، لمحمّد الطاهر بن عاشور(ت١٣٥٧هـ)، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس،١٩٨٤م.
١٦. تفسير الشعراوي - الخواطر،محمد متولي الشعراوي (المتوفى: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم
١٧. التّفسير الكبير،المُسمَّى(مفاتيح الغيب)الفخر الرازيّ(محمّد بن عمر ت٦٠٦هـ)، المطبعة البهيّة المصريّة، ط١٩٣٨،١م.
١٨. تفسير المراغي،أحمد بن مصطفى المراغي(المتوفى: ١٣٧هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر،ط١، ١٣٦٥ هـ
١٩ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق،ط٢، ١٤١٨ هـ
٢٠. التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود،دار الجيل الجديد - بيروت،ط١٠ - ١٤١٣ هـ
٢١. تهذيب اللغة، الأزهريّ(لأبي منصور محمّد بن أحمد ت٣٧٠هـ)، تحقيق إبراهيم الأبياريّ، دار الكتاب العربيّ، ومطابع سجل التراث، القاهرة، ١٩٦٧م.
٢٢. جامع الأحكام (الجامع لأحكام القرآن الكريم)، القرطبيّ(لأبي عبد الله محمّد بن أحمد الأنصاريّ ت٦٧١هـ)، دار التراث العربيّ، بيروت،
٢٣.-جامع البيان عن تأويل آي القرآن،لأبي جعفر الطّبريّ(محمّد بن جرير ت٣١٠هـ)، دار الفكر، بيروت،١٩٩٩م.
٢٤. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤، ١٤١٨ هـ
٢٥. الجديد في الصرف والنحو والقواعد الأساسيّة، عادل محمّد ونايف سليمان، الأردن ـ عمّان، ط١، ١٩٩٠م.
٢٦جمهرة اللغة، ابن دريد(لأبي بكر محمّد بن الحسن الأزديّ ت٣٢١هـ)، مطبعة جديدة بالأوفست، دار صادر، بيروت، د.ت.
٢٧-جموع التّصحيح والتّكسير في اللغة العربيّة، د.عبد المنعم سيّد عبد العال، مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٧٧م.
٢٨-جواهر القاموس في الجموع والمصادر، لمحمّد بن شفيع القزوينيّ، تحقيق محمّد جعفر الشّيخ إبراهيم الكرباسيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٨٢م
٢٩. حاشية الصّبّان على شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك،الصّبّان(أحمدبن محمّدبن علي ت١٢٠٦هـ)،دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي
٣٠. الخصائص(لأبي الفتح عثمان بن جنيّ ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمّد علي النّجار، ط٤، دار الشّؤون الثّقافيّة، بغداد، د.ت.
٣١. دراسات في قواعد اللغة العربية، الشّيخ عبد المهدي مطر، مطبعة الآداب، النّجف،١٣٨٥هـ.
٣٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق
٣٣. الدّلالة اللّغويّة عند العرب، عبد الكريم مجاهد، دار الضّياء، ط١، ١٩٨٥م.
٣٤. زاد المسير في علم التّفسير، للجوزيّ(لأبي الفرج جمال الدّين عبد الرحمن بن علي ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي للطّباعة، دمشق، ط١.
٣٥. سنن الدّارميّ، (لأبي عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدّارميّ ت٢٥٥هـ)، مطبعة الاعتدال، دمشق،١٣٤٩هـ.
٣٦. الشّافية(جمال الدّين أبي عمر عثمان بن عمر ابن الحاجب ت ٦٤٦هـ)، تحقيق حن أحمد عثمان، المكتبة المكيّة، مكة المكرمة، ط١، ١
٣٧-شذا العرف في فن الصّرف، أحمد الحملاويّ، مصطفى الحلبيّ، القاهرة، ١٩٦٨م.
٣٨. شرح ابن عقيل،قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيليّ الهمدانيّ المصريّ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق محمّد محي الدّين عبد الحميد، مطابع المختار الإسلاميّ، نشر مكتبة التراث، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م.
٣٩-شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك، الأشمونيّ(نور الدين أبو الحسن علي بن محمّد ت٩٢٩هـ)، دار إحياء الكتب العربيّة، القاهرة.
٤٠. شرح التّصريح على التّوضيح، الأزهريّ(خالد بن عبد الله ت٩٠٥هـ)، المكتبة التّجاريّة الكبرى، مصر،١٣٥٢هـ.
٤١. شرح جمل الزجاجيّ، ابن عصفور (لأبي الحسن علي بن مؤمن ت٦٦٩هـ)، تحقيق د.صاحب جعفر أبي جناح، لجنةإحياء التراث الإسلاميّ في وزارة الأوقاف والشّؤون الدّينيّة في جمهورية العراق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٤٢. شرح الرّضيّ(شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدّين محمّد بن الحسن الاستراباديّ ت٦٨٦هـ)، تحقيق محمّد نور الحسن ومحمّد الزفزاف ومحمّد

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٧٥م.
٤٣. شرح الرّضي لكافية ابن الحاجب، دراسة وتحقيق د. يحيى بشير مصري، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٤-شرح الكافية الشّافية، ابن مالك، تحقيق د.عبد المنعم أحمد هريديّ، دار المأمون للتراث، ط١٩٨٢،١م.
٤٥. شرح المُفصّل، ابن يعيش(موفق الدّين يعيش بن علي ت٦٤٤هـ)، دار الطّباعة المنيريّة، مصر، د.ت.
٤٦-شرح الملوكيّ في التّصريف، ابن يعيش(ت ٦٤٤هـ)، تحقيق د.فخر الدين قباوة، المكتبة العربيّة، حلب، ط١٩٧٣،١م.
٤٧.. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر،ط٣، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م
٤٨. الصّحّاح، تاج اللُّغة وصحاح العربيّة، إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ(ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٣٩٩،٢هـ-١٩٧٩م.
٤٩. صيغ الجموع في القرآن الكريم،د.وسمية عبد المحسن محمد منصور، مكتبة الرشد، ط٢٠٠٤،١.
٥٠. علم الدلالة دراسة تطبيقيّة نظرية، فريد عوض حيدر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.
٥١. على طريق التفسير البيانيّ، الدكتور فاضل صالح السامرائيّ،كلية الآداب والعلوم. قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشارقة الجزء الثاني،١٤٢٠ هـ -٢٠٠٤م.
٥٢. العين لأبي عبد الرّحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٥هـ)، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرائيّ، مطابع الرّسالة، الكويت.
٥٣. في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)، دار الشروق - بيروت- القاهرة، ط١٧- ١٤١٢ هـ
٥٤. الفيصل في ألوان الجموع، عبّاس أبو السُّعود، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.
٥٥. الكافية في النحووالشافية في علمي التصريف والخط، ابن الحاجب، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب،٢٠١٠م.
٥٦. كتاب سيبويه (لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت١٨٠هـ)، علَّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه د.إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٩م.
٥٧. اللباب في علوم الكتاب(تفسير ابن عادل)، (لأبي حفص سراج الدّين عمر بن علي بن عادل الحنبليّ الدّمشقيّ النّعمانيّ)،تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
٥٨- لسان العرب (لابن منظور، جمال الدّين محّمد بن مكرم ت٧١١هـ)، مصورة عن مطبعة بولاق، د.ت.
٥٩. مجاز القرآن، معمر بن المثنى، أبو عبيدة(ت٢٩١هـ)،عارضه بأصوله وعلَّق عليه محمّد فؤاد سزكين، محمّد سامي أمين الخانجيّ الكتبيّ، مصر، ط١، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
٦٠. مجمع البيان في تفسير القرآن، (لأبي الفضل بن الحسن الطّبرسيّ ت٥٤٨هـ)، تحقيق السَّيد هاشم الرَّسوليّ المحلاتيّ، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، د.ت.
٦١. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الخالق ابن عطية (ت٥٤١هـ)، تحقيق أحمد صادق الملاح،المجلس الأعلى للشّؤون الإسلاميّة، القاهرة، ١٩٧٤م.
٦٢- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، (لأبي الحسن عيسى بن إسماعيل بن سيدة ت٤٥٨هـ)، تحقيق مصطفى السَّقا، ود.حسين نصّار، البابيّ الحلبيّ، مصر، ١٩٥٨م.
٦٣. المخصّص(لأبي الحسن علي بن إسماعيل الضَّرير، ابن سيدة ت٤٥٨هـ)،ذخائر التُّراث العربيّ، المكتب التّجاريّ للطّباعة والتّوزيع والنّشر،
٦٤. مدخل إلى علم النحو وقواعد اللغة العربيّة، محمّد أحمد أبو كنّة، مؤسّسة زهران للخدمات والنشر، عمّان- الأردن، ١٩٩٠م.
٦٥. المرشد في تدريس اللغة العربيّة، محمّد شحادة زقوت، الجامعة الإسلاميّة، غزة، ط١، ١٩٩٧م.
٦٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل(ت٢٤١هـ)، المكتب الإسلاميّ، دار صادر، د.ت.
٦٧. المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير، الفيوميّ(أحمد بن محمّد بن علي ت٧٧٠هـ)، المكتبة العلميّة، بيروت، د.ت.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

٦٨. مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّوَرِ ويُسَمَّى: "المَقْصِدُ الأَسْمَى فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلمُسَمَّى"، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

٦٩معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٧٠- معاني القرآن وإعرابه، الزجّاج، شرح وتحقيق د.عبد الجليل عبدة شلبي،عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٧١. معجم مفردات الإعلال والإبدال، الدكتور أحمد محمّد الخراط،ار القلم، دمشق.

٧٢. معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى والصيغ والأساليب المتشابهة، الدكتور محمد محمد داود، دار غريب للطباعة والنشر،

٧٣. المعجم المفصّل في الجموع، الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤م.

٧٤. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهر(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة

٧٥. المفردات في غريب القرآن، الرَّاغب الأصبهانيّ(لأبي القاسم الحسين بن محمّد ت٥٠٢هـ) تحقيق محمّد سيد كيلانيّ، دار المعرفة للطّباعة والنّشر، بيروت، د.ت.

٧٦- المُفصّل في علم العربيّة، الزّمخشريّ، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٣٢٣هـ.

٧٧. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابيّ، ط١، ١٣٦٩م.

٧٨- المُقتضب، المبرّد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت،د.ت.

٧٩- المُقرَّب، ابن عصفور الإشبيليّ(ت٦٦٩هـ)، تحقيق أحمد عبد السَّتار الجواريّ، وعبد الله الجبوريّ، مطبعة العانيّ، بغداد، ١٩٨٦م.

٨٠- الممتع في التَّصريف، ابن عصفور، تحقيق د. فخر الدّين قباوة، دار القلم العربيّ، حلب، ط٢، ١٩٧٣م.

٨١. المنصف(شرح تصريف المازنيّ)، ابن جنيّ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إحياء التُّراث القديم، مصر، ط١،١٩٥٤م.

٨٢. النَّحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغويّة المتجدّدة، د. عبّاس حسن، دار المعارف المصريّة، مصر، ط٤، د.ت.

٨٣. نزهة الطّرف في علم الصّرف، الميدانيّ، دارالآفاق الجديدة، بيروت،ط١٩٨١،١م.

٨٤. نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسُّور، لإبراهيم ابن البقاعيّ، دار الكتاب الإسلاميّ،القاهرة،١٤٩٢هـ.

٨٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدّين السّيوطيّ(ت٩١١هـ)،ج١ تحقيق عبد السلام محمد هارون، د. عبد العال سالم مكرم/ الأجزاء٢-٧ تحقيق عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلميّة، الكويت، ١٩٧٥م، ١٩٨٠م.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2